

منظومة القيم الأخلاقية الفردية المتضمنة في كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن

إعداد

هبة محمد عبدالله عيسى

المشرف

الأستاذ الدكتور صالح ذياب هندي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

تخصص المناهج وأساليب التدريس

كلية الدراسات العليا في الجامعة الهاشمية

الزرقاء-الأردن

١٨/نيسان / ٢٠١٧

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة والموسومة بـ " منظومة القيم الأخلاقية الفردية المتضمنة في كتب الثقافة الاسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن " بتاريخ 18 /2017/4

أعضاء لجنة المناقشة

التوقيع

الدكتور صالح ذياب هندي ،مشرفاً ورئيساً ....
أستاذ ، مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية
الجامعة الهاشمية

الدكتور ممدوح منيزل الشرعة،عضواً ....
أستاذ مساعد ،مناهج وطرق تدريس
الجامعة الهاشمية

الدكتور أحمد محمد محاسنة ،عضواً ....
أستاذ مساعد، علم نفس تربوي
الجامعة الهاشمية

الدكتور ناصر أحمد الخوالدة، عضواً ....
أستاذ ،المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية
الجامعة الأردنية

الإهداء

إلى من مهدت لي طريق العلم بعد الله ، الشمعة التي أضاءت دربي ....والدتي

إلى من يسابق الغيث في العطايا ، إلى من جعل الحياة جميلة في عيني....... والدي

إلى نبض قلبي وقلمي زوجي الغالي الذي تحمل مشاق مسيرتي وما زال ...... نجم سمائي (حمزة)

إلى مثليَّ الأعلى في مسيرتي الأكاديمية ....أخي هيثم

إلى بهجتي في الحياة .... أختي هديل

إلى عزوتي وسندي في الحياة .... أخوتي (عبدالله وأحمد)

إلى من يسعد القلب برؤياه ....ويطرب القلب بنجواه ....ثمرة فؤادي إلياس

إلى من أثرت معارفي ووقفت بجانبي وكان لها الفضل فيما وصلت إليه ....الدكتورة هدى منصور

إلى كل من دعا لي بظهر الغيب سراً .... أقاربي وأصدقائي

إلى كل من يبحث ويفكر للإرتقاء بالعلم في كل مكان .... إليكم أهدي جهدي المتواضع.

شكر وتقدير

الحمد والشكر لله رب العالمين،أحمده تعالى وأثني عليه أن منَّ علي بإنهاء متطلبات الدراسة، بتيسير و توفيق. فأسألك يا من أظهرت الجميل وسترت القبيح أن تعفو عما كان فيها من زلل أو تقصير.

ولا يسعني بعد الانتهاء من إعداد هذه الرسالة إلا أن اتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لجهود كثيرة كان لها الفضل بعد الله ، فلله الحمد والمنة.

وأخص بالذكر أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور صالح ذياب هندي الذي تفضل بالإشراف على رسالتي حيث قدم لي كل النصح والإرشاد طيلة فترة الإعداد، حتى وصلت الرسالة إلى مبتغاها فله مني كل الشكر والتقدير .

ولا يفوتني أن أتقدم بوافر الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة : الدكتور ممدوح الشرعة، والدكتور أحمد محاسنة ، والدكتور ناصر الخوالدة ،على قبولهم مشكورين في مناقشة هذه الرسالة ،وعلى ما قاموا به من جهد مشكور في تقديم الملحوظات والتوجيهات القيمة.

كما اتقدم بوافر الشكر والتقدير إلى كل من ساعدني ،أو تعاون معي في إنجاز هذه الرسالة فله مني كل الشكر والتقدير ، وأسال الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ،وأن ينفع به ، والله تعالى الموفق .

والله ولي التوفيق

الباحثة

هبة محمد عيسى

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

فهرس الملاحق

الملخص

منظومة القيم الأخلاقية الفردية المتضمنة في كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن

إعداد

هبة محمد عبدالله عيسى

المشرف

الأستاذ الدكتور صالح ذياب هندي

هدفت الدراسة الكشف عن منظومة القيم الأخلاقية الفردية المتضمنة في كتب الثقافة الإسلامية

للمرحلة الثانوية في الأردن ، والكشف عن درجة شيوع كل قيمة من منظومة القيم في وحدات الكتاب ،وبيان كيف تتوزع القيم الأخلاقية الفردية على وحدات الكتاب.

استخدمت الدراسة منهج التحليل الوصفي القائم على وصف الواقع ومعطياته من خلال مراجعة الدراسات والبحوث والمصادر الاخرى للأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة، وتمثلت أداة الدراسة بقائمة تحليل تم بناؤها وفق أسس وخطوات لتستخدم معياراً في تحليل المحتوى مكونه من أربع مجالات و 25 قيمة فرعية وتم استخلاص مجموعات تكرار كل قيمه وحساب النسبة المئوية لتكرار القيم في وحدات كتاب الثقافة الإسلامية بمستوبيه وتكونت عينة الدراسة من كتاب الثقافة الاسلامية للصف الاول الثانوي حيث تم اختيارها بالطريقه العمدية.

قد أظهرت النتائج تضمين مجالات القيم الأخلاقية الفردية الأربع في المحتوى وأن معظم القيم الأخلاقية الفردية وردت ضمن مجال القيم المتصلة بحقوق الله بالمستوى الاول والثاني، وكان أقلها القيم المتصلة بالإرادة للمستوى الأول ،والقيم المتصلة بالإنفعال للمستوى الثاني وأن معظم القيم الاخلاقية الفردية وردت في محتوى الفقرات يليها العناوين الفرعية وأقلها العناوين الرئيسة.

واختتمت الدراسة بجملة من التوصيات التي من شأنها إثراء موضوع الدراسة ومن هذه التوصيات الإفادة من قائمة التحليل المستخدمة في هذه الدراسة عند تخطيط أو تأليف كتب التربية الإسلامية وإعطاء مزيد من الإهتمام لقيم الإرادة والإنفعال التي اشتملت عليها قائمة التحليل .

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

الفصل الأول

مشكلة الدراسة و أهميتها

المقدمة

تعد التربية عملية إجتماعية ، تعكس فلسفة المجتمع وواقعه الإجتماعي والثقافي ، ويشكل النظام القيمي جوهر ثقافة المجتمع وأهم مقوماته ،فهو يحكم توجهات المجتمع وسلوكيات أفراده ، ويجعل له شخصية متميزة عن غيره من المجتمعات ، تكسبه القدرة على مواجهة التحديات والمستجدات ، والتعامل معها في إطار من القيم التي تجسد هويته وثقافته ، وتحفظ عليه وحدته وقوته .

ويختلف مفهوم القيم عن بعض المفاهيم الأخرى مثل الحاجات والمناشط السلوكية والأهداف والإتجاهات . ويلخص (الشعوان ،1997) أوجه إختلاف القيم عن الإتجاهات بقوله: إن القيم عبارة عن معايير أو مقاييس جوهرية لما يتمتع به كل إنسان في الحياة ، فهي غايات نهائية مرغوبة ، تمتاز بأنها قليلة العدد ،وأكثر ثباتاً ،ويغلب عليها صفة الجماعية. أما الإتجاهات فيرى (مرعي وبلقيس،1984) أنها نزعة أو استعداد مكتسب ، ثابت نسبياً ، يحدد إستجابات الفرد حيال بعض الأشخاص أو الأشياء أو الأفكار أو الأوضاع. ومن ذلك يتبين أن الإتجاهات وسائل فردية لتحقيق الغايات وهي كثيرة العدد ، سريعة التغير ويغلب عليها صفة الفردية .

والقيمة في اللغة واحدة القيم ، وتعني الشيء الثمين ذي القيمة ،نقول قيَّم الشيء تقييماً ،قدر قيمته (أنيس وزملاءه,1972) وتطلق القيمة على كل ما هو جدير بإهتمام الفرد لإعتبارات مادية أو معنوية أو إجتماعية أو أخلاقية أو دينية أو جمالية(Smith et al, 1994) .ويرى روكتش Rokeach المذكور في عيسى(1995) أن القيمة إعتقاد ثابت بأن نموذجاً معيناً من السلوك أو غاية من الوجود لها الأفضلية من الناحية الشخصية أو الإجتماعية مقابل نموذج آخر أو غاية أخرى . وذكر سعادة وزملاؤه (1985) أن القيم تتألف من ثلاثة مكونات: مكون عقلي معرفي يتمثل بالإختيار ،ومكون وجداني إنفعالي يتمثل بالتقدير ،ومكون سلوكي ويكون بالفعل .ويركز المكون الثالث على العمليات التي تساعد الفرد على تنظيم طاقاته لتحديد مظاهر الفعل المختلفة.

وتحظى القيم بإعتبار كبير ، فقد شغل موضوعها إهتمام الفلاسفة والمفكرين منذ أقدم العصور، إلا أن الإهتمام بدراسة القيم من قبل الباحثين لم يظهر إلاَّ في العقود القليلة الماضية من القرن العشرين. ولعل مبعث هذا الإهتمام هو ما للقيمة من وظائف وأبعاد تربوية أساسية في حياة الفرد والمجتمع (الرحاحلة والعثمان،1997). ويورد كنعان (1991)ما ذكره سميث Smith من

وظائف للقيم ، وهي أنها تزود الفرد بالإحساس بالغرض فيما يقوم به وتوجهه تجاه هذا الغرض ،وتهيئ الأساس للعمل الفردي والجماعي الموحد ، وتتخذ كأساس للحكم على سلوك الآخرين.

ويضيف باحثون آخرون بعداً آخر لدور القيم ، فالقيم تساعد في ربط البناء الإجتماعي ،وتحقيق الإمتثال للمجتمع وقواعد نظامه العام ، كما أنها تساعد في التنبؤ بمسيرة الحياة الإجتماعية في ذلك المجتمع وتنظيم القيم التي يحملها أفراد المجتمع ،بحسب قوتها وأهميتها لدى الفرد في ترتيب يطلق عليه نظام القيم (زهران، 1977؛مساعده ووليد،2000) .

ونظراً لأهمية القيم وتعدد وظائفها وأدوارها ، فإنها تعد موضوعاً للتربية وهدفاً مهماً من أهدافها (زاهر، 1984). والعلاقة بين القيم والتربية علاقة وثيقة ، فالقيم أهداف نسعى إلى تحقيقها ،والتربية أداة منفذة لهذه الأهداف (نشوان ،2003). وتعد القيم أحد مرتكزات العملية التربوية إذ إن تحقيقها من أهم مقاصد التربية ووظائفها، والمتعلم في أي فئة عمرية يحتاج إلى أن يتعلم كيف ينبغي له أن يسلك في الحياة ، وليس فقط عن طريق نقل المعرفة الخلقية ولكنه يحتاج إلى أن تتكون لديه عادات خلقية عن طريق الممارسة (شحاته،1985) . ومن جهة أخرى فإن فلسفة القيم توجه التربية في مجالات عديدة من بينها أنها تحدد المداخل التربوية لتكوين قيم إيجابية مرغوبة تساعد الإنسان على المشاركة الفعالة في حركة التنمية والتطوير مثل قيم التعاون والتوفير والإيثار والمشاركة والإنتماء والحس الإجتماعي (هندي وزملاؤه،1990). وأشار أبو العينين (1988) إلى أن فقدان التربية للقيم التي تبنى عليها الشخصية يفقدها روحها ، وأكد أن عدم إشتقاق الأهداف التربوية والغايات والإستراتيجيات من قيم صحيحة سليمة تراعي العلاقات الإنسانية في أبعادها المختلفة ، يفقد التربية دورها وأهميتها.

وتتعدد القيم وتتنوع مصادرها، ومن القيم ما يتصف بالديمومة والتأثير المستمر في نفوس الأفراد ويغلب عليها صفة القداسة ،وهي القيم المتصلة بالدين والأخلاق ،ولها صفة العالمية، وتسمو على الإختلافات الثقافية (بركات،1982). وتمتاز القيم الدينية في طبيعتها وأهميتها عن سائر القيم،لما لها من قدسية مستمدة من صميم الأديان السماوية ، وبخاصة الدين الإسلامي الذي ختم الله به الرسالات الإلهية .فالمبادئ الأخلاقية فيه هي كل ما ينبغي أن يكون عليه الإنسان من الصفات التي من شأنها أن ينتج عنها صدور الأعمال الخيرة (الدوري وعليان ,1996).

وتعد تعاليم الدين المصدر الرئيس للقيم عند المتعلم ؛ لارتباطها بالدين وما يفرضه من التزام في الحياة، فالقيم توجه ميول الأفراد وإهتماماتهم ، وهي الوسيلة التي يعبر فيها الفرد عن نفسه للآخرين ، وتساعده على التبرير المنطقي للإعتقادات والإتجاهات والسلوكيات غير المقبولة

(البطش وعبد الرحمن ، 1990؛ الخوالدة ،2003) . وتتميز القيم المرتبطة بالمعتقدات كالقيم الاسلامية بانها معايير ثابتة في الحكم على الاشياء فيتعلمها الطفل ويتمثلها في سلوكه كونها تعكس شخصيته ، ودوره في الحياة الاجتماعية (ابراهيم، يونس،وحافظ ،2004) ،والقيم الاسلامية في حقيقة امرها مفاهيم واحكام شرعية قررها الله تعالى على عباده لقيام مصالح الدين والدنيا وتنظيم علاقة الإنسان مع ربه ومع نفسه ومع الاخرين ، وتستلزم من الانسان تصديقاً وتطبيقاً وفق مقتضيات الإيمان ، بحيث لا يقبل منه أن يؤمن بالقرآن الكريم والسنة الشريفة ثم يخالف أحكامها و أوامرها . وتتسم القيم الإسلامية بجملة من السمات تميزها عن غيرها ، فهي ربانية المصدر ،شاملة ،تتسم بالإستمرارية والعمومية ،ومتوازنة ،وثابتة وعالمية (الخزيري ،2003) .

وتشكل القيم الإسلامية المنبثقة من الإسلام ، وما يتضمنه من عقيدة ومعاملات وعبادات وأخلاق أساساً لبناء نسيج الشخصية الإسلامية ، وجعلها قادرة على التفاعل الحي مع المجتمع (فرحان ومرعي ،1988). وتعد المدرسة المؤسسة التربوية النظامية التي اوكل إليها المجتمع مهمة القيام بوظائفها وعملياتها التعليمية التي تتضمن اكساب الطلبة القيم المرغوب فيها من خلال محتوى مناهج المواد الدراسية وكتبها المقررة .

وتعد التربية الإسلامية كمادة دراسية على جانب كبير من الأهمية في إكساب الطلبة القيم الإسلامية نظرا لأنها تعكس طبيعة الإسلام ومفاهيمه وأخلاقه وقيمه ،وتعرف التربية الإسلامية كمادة دراسية بأنها مجموعة المعارف والخبرات المخططة الهادفة إلى تحقيق غاية الإسلام وأهدافه من خلال إعداد شخصية المتعلم وتنمية جميع جوانبها.(هندي،2009) وتحظى التربية الإسلامية باعتبار خاص لكونها قائمة على أساس الإسلام ومبادئه ومفاهيمه وقيمه،فبسبب ما للدين من اعتبار بحكم طبيعته الإلهية وأثره في حياة الناس احتوت المناهج الدراسية في مناهج التعليم العام في الأردن على هذه المادة، لما لها من أهمية في تربية الفرد والمجتمع، إذ لهذه المادة ثلاث وظائف رئيسة تشكل في مجموعها الأهداف العامة للتربية الإسلامية في مراحل التعليم العام وهي: اعداد المتعلم المسلم اعداداً متكاملاً ومتوازياً، وبناء المجتمع السليم القوي المتماسك المتوازن والكشف عن جوهر الإسلام عقيدة وشريعة ،وابراز ما فيه من قدرة ومرونة وسعة تجعله دين كل زمان ومكان.(مكتب التربية العربي لدول الخليج،1984).

ولا يمكن للتربية الإسلامية أن تبلغ مكانتها وتقوى على تحقيق أهدافها الا اذا خططت مناهجها وصممت كتبها المدرسية بطريقة تعمل على تنفيذ مناهجها وفق معايير علمية متفق عليها لدى التربويين.

ويرتبط الكتاب المدرسي بالمنهاج الدراسي ارتباطاً وثيقاً ،فالكتاب المدرسي أداة لتنفيذ المنهاج وبالتالي من الخطأ اعتبار الكتاب المدرسي هو المنهاج ،وهذا ينطبق على منهاج التربية الإسلامية وكتبه التي تدرس في المدارس، ويعرف منهاج التربية الإسلامية بأنه:" نظام من الحقائق والمعايير والقيم الإلهية الثابتة ،والمعارف الإنسانية المتغيرة النامية التي تهدف لإيجاد الشخصية الإسلامية التي تعمل في اطار اجتماعي لترقية الحياة وعمارة الأرض وفق منهج الله تعالى". (ريان،2002) .

أما الكتاب المدرسي فيعرف بأنه:" وثيقة تربوية مكتوبة يستخدمها المعلم والتلاميذ في التعلم والتدريس لتحصيل الأهداف المنهجية المطلوبة".(حمدان،1997) ،وقد قررالتربويون ضرورة أن تراعي مناهج التربية الإسلامية وكتبها جملة من الشروط والمعايير والمواصفات في أهدافها ومحتواها وطرق تدريسها وتقويمها من حيث الشكل والمضمون.(الفريق الوطني لمبحث التربية الإسلامية،1990)

وتتضمن كتب التربية الإسلامية التي تدرس في جميع المراحل التعليمية بالأردن على موضوعات متنوعة تنظم في شكل وحدات دراسية منها القرآن الكريم والسنة النبوية والعقيدة والأخلاق والقيم ،وتسهم هذه الموضوعات في تربية المتعلم وترقية وجدانه والسمو بأخلاقه وتوجيه سلوكاته في تعامله مع الآخرين وفق المبادئ القيمية التي أكد الإسلام عليها .

ونظراً لأهمية القيم الأخلاقية في تربية الطالب وتوجيه حياته حرص المعنيون بتخطيط مناهج التربية الإسلامية وتأليف كتبها الدراسية على تضمين هذه القيم في كتب التربية الإسلامية ولا يمكن التحقق من مدى تضمين هذه الكتب لمنظومة القيم الأخلاقية إلا من خلال البحث العلمي الذي يقوم على تحليل محتوى هذه الكتب .

مشكلة الدراسة وأسئلتها :

اهتمت وزارة التربية والتعليم بالأخلاق والقيم الاسلامية تنفيذاً لما نص عليه الدستور الأردني من أن الاسلام هو دين الدولة ،وأن الفلسفة التربوية في الاردن تستمد مبادئها ومفرداتها من الدين الاسلامي ،وانسجاماً مع أهداف التطوير التربوي نحو اقتصاد المعرفة (ERFKE2)، وضع الإطار العام لمبحث التربية الإسلامية لمرحلتي التعليم الأساسي والثانوي ليكون منطلقاً للمعلم يمكنه من تحقيق الكفايات التعليمية واكساب الطلبة معارف ومهارات تفكير عليا وقيم ومهارات حياتية تهذب نفوسهم وتصقل مواهبهم وتنمي قدراتهم (وزارة التربية والتعليم،2013) .

واعتباراً لأهمية منظومة القيم الأخلاقية والحاجة لها في تربية الطلبة وتوجيه سلوكاتهم في الحياة وتجسيداً لكل ما سبق فقد أكدت الخطوط العريضة لمناهج التعليم الثانوي التي أقرها مجلس التربية والتعليم بتاريخ (29-11-1989) على القيم والأخلاق في أسس مناهج التعليم الثانوي وأهدافه وخطته الدراسية، حيث نصت نتاجات هذا التعليم في مجال النمو الاجتماعي على ان يلتزم الطالب بالقيم الإيجابية في مجتمعه ويرفض المظاهر السلبية ويتعايش مع فئات مجتمعه ويتحلى بالموضوعية والتسامح معهم ويتقبل النقد ويحسن الانتقاد ويبتعد عن أشكال التعصب المختلفة، كما نصت الأسس العامة للخطة الدراسية للتعليم الثانوي على ترسيخ القيم والمبادئ الوطنية والدينية والاجتماعية (وزارة التربية والتعليم،1989) .

وتعميماً للقيم الأخلاقية الاسلامية واكساب الطلبة لها تم تأليف كتب الثقافة الاسلامية للصف الحادي عشر والثاني عشر ،وتنفيذاً لتوجهات وزارة التربية نحو الاهتمام بالقيم والأخلاق الاسلامية وبخاصة ما يتصل بالفرد من منظومة القيم الأخلاقية على اعتبار أن الفرد هو الأساس في بناء المجتمع ، وأن الاهتمام بأخلاقه الذاتية مدخل لتنمية شخصيته البشرية. من هنا برزت الحاجة إلى تناول هذا الموضوع بالبحث والدراسة لاسيما في ظل ندرة الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع، وتنفيذاً لتوصيات بعض الدراسات السابقة بدراسته وبحثه مثل دراسة (التل 2003) ، ودراسة (منصور 2009) وبهذا فإن مشكلة الدراسة تتمثل في التعرف على منظومة القيم الأخلاقية الفردية ومدى تضمينها في كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن.

وتتحدد مشكلة الدراسة في محاولتها الإجابة عن الاسئلة التالية :

١- ما القيم الأخلاقية الفردية المتضمنة في كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن ؟

٢- ما درجة شيوع كل قيمة من منظومة القيم الأخلاقية الفردية في محتوى كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن ؟

٣- كيف تتوزع القيم الأخلاقية الفردية على وحدات كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن ؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

١-معرفة القيم الأخلاقية الفردية المتضمنة في كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن.

٢- تحديد درجة شيوع كل قيمة من منظومة القيم الأخلاقية الفردية في محتوى كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن.
٣- الكشف عن كيفية توزيع القيم الأخلاقية الفردية على وحدات كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن .

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية موضوعها الذي تتناوله ،والمتمثل في منظومة القيم الأخلاقية الفردية ومدى تضمينها في كتب الثقافة الاسلامية في الصف الحادي عشر، والكشف عن مدى توظيف نتائج الدراسة في عملية تقويم وتطوير الكتب المدرسية ، وعن مدى تلبيتها لمطلب تربوي على جانب كبير من الأهمية وهو تحقيق الانسجام مع الاسس الثقافية للتربية في الاردن باحتواء المنهاج على الاساس الأخلاقي الذي يقوم على استثمار النزعة الفطرية للانسان الى العيش في جماعة ،وإحكام التآلف بين أفراد المجتمع .

تتمثل أهمية الدراسة في جانبين الجانب النظري العلمي والجانب التطبيقي العملي ،وتبدو أهمية الجانب النظري للدراسة في تقديم خلفية نظرية عن الموضوعات التي تناولتها الدراسة ، وأهمية المنظومة القيمية لدى الطلبة، والتعريف بالكتاب المدرسي ودوره في تحقيق الأهداف التربوية ، والكشف عما يحتويه من قيم اخلاقية عن طريق تحليل محتواه ، مما يطمئن الجهات المسؤولة في التربية عن صدق محتوى الكتب ودلالاتها وقدرتها على بناء منظومة القيم الاخلاقية الفردية لدى الطلبة .

أما أهمية الجانب التطبيقي العملي للدراسة فتتمثل في بناء أداة تحليل محتوى كتب الثقافة الاسلامية في الصف الحادي عشر؛ للكشف عن تضمينها القيم الأخلاقية لدى الطلبة، مما يفيد الباحثين ومؤلفي هذه الكتب لتضمين القيم الاخلاقية الفردية في محتوى الكتب ، عند تطويرها وإعادة تأليفها ، والتعريف بالإجراءات العلمية في تحليل محتوى كتب الثقافة الإسلامية حتى يفيد منها الباحثون في دراساتهم المستقبلية.

تعريفات الدراسة

ورد في الدراسة بعض المصطلحات التي ينبغي تعريفها :

- القيم: هي مجموعة من المعايير والمبادئ التي يكتسبها الطلبة لتوجيه سلوكهم وممارساتهم في الحياة فضلاً عن توظيفها في إصدار احكامهم القيمية على الأشياء و الأقوال والأفعال في حياتهم (الشعوان،1997).
- القيم الأخلاقية : مجموعة من معايير الحكم على صحة السلوك أو خطئه للفرد والمجتمع والمستندة إلى الشرع والعقل والتي تحقق كرامة الإنسان ، وكماله الإنساني وفقاً لمعايير الخير والشر.(منصور وطلافحة،2009)
- منظومة القيم الأخلاقية الفردية :هي مجموعة من القيم المترابطة الخاصة بالفرد وتشكل معايير عامة ترتبط بذاته وتستخدم للحكم على سلوكه دون الجماعة . وتعرف اجرائياً بأنها مجموعة من القيم الأخلاقية الفردية التي تتوزع على مجالات كما تتمثل في أداة الدراسة.
- التضمين: مفهوم يستخدم في المناهج ليدل على عملية ادخال أو دمج بعض المفاهيم والقيم والاتجاهات الدينية في محتوى أو مضمون الكتب المدرسية المقررة.
- كتب الثقافة الاسلامية: يقصد بها الكتب التي قررت وزارة التربية والتعليم في الأردن والتي تتناول موضوعات التربية الإسلامية لطلبة الصف الحادي عشر وهو الصف الدراسي الذي يلي المرحلة الأساسية مباشرة ،أي بعد الصف العاشر الأساسي ،وتتمثل هذه الكتب في كتاب المستوى الأول والمستوى الثاني المقررين لهذا الصف.

حدود الدراسة ومحدداتها :

- اقتصرت هذه الدراسة في تناول موضوعاتها على الحدود التالية:
- تناول منظومة القيم الاخلاقية الفردية التي اشتملت عليها أداة الدراسة دون غيرها من القيم.

- تنـــاول كتـــاب الثقافـــة الإســـلامية للصـــف الحـــادي عشـــر بمســـتوييه الأول والثـــاني المقـــرر مـــن قبـــل وزارة التربيـــة والتعلـــيم فـــي الأردن بالدراســـة والتحليل للكشف عن مدى تضمين القيم الأخلاقية في محتواه.

ومـــن محـــددات الدراســـة فـــي قـــدرتها علـــى تعمـــيم نتائجهـــا، مـــدى صـــدق أداة التحليل وثباتها، ومدى تمثيل العينة للمجتمع الأصلي .

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يهدف هذا الفصل إلى التعريف بالإطار النظري الذي تستند إليه الدراسة الحالية،كما يهدف إلى تناول الدراسات السابقة المتصلة بموضوعها، وفيما يلي عرض للإطار النظري ثم الدراسات السابقة.

أولاً الإطـار الـنـظـري:

يتناول الإطار النظري مجموعة من المحاور وهي:

أولاً: القيم.

القيمة تعبير قرآني وردت في القرآن الكريم في مائتين وسبعين موضعاً (خياط،1996)، ومن أمثلتها قوله تعالى "إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ" (الإسراء:9) ، وقوله "لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ" (التين:4) ،وتشير دلالات القيمة في هذه الآيات إلى علو القدرة والمنزلة والصلاح.

وتطلق القيمة على كل ما هو جدير باهتمامات الفرد لاعتبارات فردية أو اجتماعية أو دينية أو أخلاقية أو جمالية (Smith and Shetanin,1994)

وبذلك فإن القيمة معيار للحكم يستخدمه الفرد أو الجماعة من بين عدة بدائل في مواقف تتطلب قراراً ما أو سلوكاً معيناً ،ويرى روكاش (Rokeach) المذكور في عيسى (1995) بأن القيمة اعتقاد ثابت بأن نموذجاً معيناً من السلوك أو غاية من الوجود لها الأفضلية من الناحية الفردية أو الاجتماعية مقابل غاية أخرى .

ويلاحظ من هذه التعريفات اللغوية أن القيمة تعني قدر الشيء وقيمته ،وتشير إلى الثبات والاستقامة ومعيار للاعتدال والصلاحية، كما أنها تعكس الاهتمام بالشيء أو استحسانه أو الميل إليه والرغبة فيه.

أما اصطلاحاً فقد وردت لها تعاريف عدة لدى الفلاسفة والباحثين منها تعريف أن القيمة "مجموع من القوانين والمقاييس التي تنشأ في جماعة ما مسلمة أو غير مسلمة، ويتخذون منها معايير للحكم على الأعمال المادية والمعنوية ،وتكون لها من القوة والتأثير على الجماعة ،بحيث يصبح لها صفة الإلزام ،ويعتبر أي خروج عليها خروجاً عن مبادئ الجماعة ومثلها العليا" (لطفي،1990).

وتتألف القيم كما يرى التربويون من مكونات ثلاثة، مكون عقلي معرفي يتمثل بالاختيار، ومكون وجداني انفعالي يتمثل بالتقدير، ومكون سلوكي ويتمثل بالفعل، ويركز المكون الثالث على العمليات التي تساعد الفرد على تنظيم طاقاته لتحديد مظاهر الفعل المختلفة (سعادة وزملاؤه،1985).

وأشارت الدراسات إلى أن للقيم أهمية تربوية على مستوى الفرد تتمثل في الجوانب التالية:

١- أنها تهيئ للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم ،وبمعنى آخر تحدد شكل الاستجابات وبالتالي تلعب دوراً مهماً في تشكيل الشخصية الفردية وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح (أبو العنين،1988).

٢- يمكن التنبؤ بسلوك صاحبها متى عرف ما لديه من قيم أو أخلاقيات في المواقف المختلفة وبالتالي يكون التعامل معه في ضوء التنبؤ بسلوكه (الطهطاوي ،1985).

٣- أنها تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه ،وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق، وتحقيق الرضا عن نفسه لتجاوبه مع الجماعة في مبادئها وعقائدها الصحيح، وتحقق للفرد الإحساس بالأمان وتعطي له الفرصة في التعبير عن نفسه، وتساعده على فهم العالم المحيط به، وتوسع إطاره المرجعي في فهم حياته وعلاقاته (الجمل،1996) .

٤- أنها تعمل على ضبط الفرد لشهواته كي لا تتغلب على عقله، ووجدانه لأنها تربط سلوكه وتصرفاته بمعايير وأحكام يتصرف في ضوئها وعلى هديها (أبو العنين،1988).

٥- تشير القيم إلى الكيفية التي سيتعامل بها الإنسان في المواقف المستقبلية ،وتساعد الإنسان على التفكير فيما ينبغي عليه أن يفعله تجاه تلك المواقف والأحداث ،وتحدد له الأساليب والوسائل التي يختارها ،بالإضافة إلى السلوك الصادر عنها (عثمان،1989).

٦- نظام القيم له أهمية فاعلة في بناء شخصية الطلبة وصحتهم النفسية ،فكلما اتسقت المنظومة القيمية لديهم ،تكاملت شخصياتهم ،وكلما تناقص نظام القيم لديهم اضطربت نفسيتهم (Cronbach,1982).

أما أهمية القيم بالنسبة للمجتمع: فهي تؤدي إلى التقاء الفرد والجماعة على قيم مشتركة تمهد لوحدة الأفعال وتقارب ردودها، وتوافق الاستجابات ،وتعظيم السلوكيات ،وتضاؤل الصراع إلى حد كبير مع إتاحة مساحة للاختيار من بين الأفعال ،فالقيم تعد أكبر مميز للمجتمعات بعضها عن بعض ،في الميادين الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، فهي ضابط العلاقات الاجتماعية بكافة صورها ، لذلك فإن وجودها في كل مجتمع ضرورة لازمة. وتزداد حاجة المجتمعات لترسيخ القيم لأسباب منها: أن القيم التربوية ترفع من شأن

الأفراد وتربطهم بشكل دائم بمعالي الأمور. وإذا رجعنا إلى التاريخ الإسلامي رأينا أن قيمة التوحيد التي جاء الإسلام بها ودافع عنها ،كانت أعظم عامل في توحيد المسلمين و رفع شأنهم ،وذلك بحسب إيمانهم بتلك القيمة. وتتصل وظيفة القيم في الميدان التربوي بالأهداف التربوية التي تسعى التربية إلى تحقيقها في شخصية المتعلم ،لأن القيم طاقات للعمل، ودوافع للنشاط، ومتى تكونت القيم المرغوب فيها لدى المرئ فإنه ينطلق إلى العمل الذي يحققها ،وتكون بمثابة المرجعية أو المعيار الذي نقيم به هذا العمل، لنرى مدى تحقيقها له، فالقيم التربوية ضرورية لجميع العاملين في مجال التربية، وهي تؤدي وظائف بالنسبة للفرد والمجتمع (الأهواني،1982).

تـصـنيف القـيم

تعد القيم موضوعاً للتربية وهدفاً مهماً من أهدافها ؛لأن التربية بطبيعتها عملية قيمية تختلف النظرة إليها باختلاف المنطلقات الفلسفية (زاهر ،1984). ونتيجة لذلك تتعدد القيم وتتنوع ،فهناك تصنيفات كثيرة لها لابد من الوقوف عليها ،ومعرفة المعايير التي اتبعت في تصنيفها ،وترى الباحثة أن تصنيف القيم ليس أمراً سهلاً ،خاصة وأن بعض الدراسات أشارت إلى عدم وجود تصنيف شامل متفق عليه للقيم (دياب ،1980; زاهر ،1984).

توصل عدد من الباحثين إلى مجموعة من تصنيفات القيم "ومنهم لويس (Lowis) فقد قسم القيم إلى أربعة أنواع (الفطرية، والمضافة ، والذاتية، والنفعية)، في حين صنف كلكهون (Klukhon) القيم إلى (قيم جمالية، وقيم معرفية ، وقيم أخلاقية)، بينما صنف موريس (Morris) القيم إلى (قيم اجتماعية ،وقيم فردية)، أما سميث (Smith) فقد ميز بين نمطين للقيم (القيم التي يفضل الفرد أن يمتلكها ،والقيم التي يجب عليه أمتلاكها)،أما روكاش فقد ميز بين نمطين أيضاً للقيم (القيم الوسيلية التي تنقسم بدورها إلى قيم أخلاقية ،وقيم الكفاءة .أما النمط الثاني فهو يقوم على القيم الغائية التي تنقسم بدورها إلى قيم اجتماعية ،وقيم شخصية)" (البطش وهاني ،1990).

إضافة إلى هذه التصنيفات هناك تصنيفات أخرى هي:

تصنيف سبرنجر(Spranger)

وقد صنف القيم حسب نوعها إلى ستة أنماط:

القيم النظرية:التي تتضمن اهتماماً عميقاً باكتشاف الحقيقة أو سيادة الاتجاهات المعرفية.

القيم الاقتصادية :وهي التي تتضمن الاهتمامات العملية والمنفعية.

القيم الجمالية: تتضمن الحكم على الخبرات من منظور الجمال والتناسق.

القيم الاجتماعية: تتضمن محبة الناس وإدراكهم كغايات لا كوسائل لمآرب أخرى.

القيم الدينية: وهي التي تتضمن اهتماماً بالشؤون الدينية والسعي نحوها.

القيم السياسية: التي تملي توجيهاً حيال العلاقات الاجتماعية ليس بدافع الحب ولكن بدافع السيطرة.(زاهر، 1984).

تصنيف هاورد (Haward,1981) :

وصنف القيم حسب الفوائد التي تحققها وهي:

قيم مادية وجسمانية: الصحة،الراحة ،الأمان.

قيم اقتصادية: الإنتاج،الكفاية.

قيم أخلاقية: أمانة ،عدالة ،مساواة.

قيم اجتماعية: التعاطف ،الإحسان.

قيم سياسية: العدالة ،الحرية.

قيم جمالية :الجمال.

قيم دينية:الصلاة ،الحج، الزكاة.

قيم عقلية:الذكاء،صفاء الذهن ،التعقل.

قيم مهنية: الوعي المهني ،النجاح المهني.

قيم عاطفية: الحب ،الرضا.

تصنيف روكاش(Rokeach,1973):

وصنف القيم إلى قيم غائية وقيم وسيلية ، وأشار إلى أن هناك خمساً وعشرين قيمة من أصل ست وثلاثين قيمة وسيلية وغائية تميز بشكل ذي دلالة إحصائية بين الأفراد من مستويات عملية مختلفة، فقد أظهر التصنيف أن قيمة (النظافة ،والحياة الراغدة) هي أكثر القيم مقدرة على التمييز بين الأفراد الذين هم على درجة عالية أو على درجة دنيا من حيث

التأهيل العلمي، وفضلاً عن هاتين القيمتين ،رأى روكاش قسمين آخريين من القيم تميزان على نحو كبير بين الأفراد المتعلمين ومن هم عند مستويات دنيا من حيث التعليم (قيمة الإحساس بالمسؤولية، وقيمة المنطق) ولكن لصالح الأفراد ذوي التأهيل العلمي العالي، وأشار كذلك إلى أن المستوى الاقتصادي والتعليمي أو العلمي يتقابلان في تأثيرهما في النظام القيمي لدى الفرد.

تصنيف أبو جادو(1998) :

وصنف القيم حسب أنماطها إلى:

١- أنماط القيم حسب بعد المحتوى:

أ-قيم دينية:تعبر عن اهتمام الفرد وميله لإدراك العالم الظاهري المتمثل في الإنسان والكون والحياة والعوامل المتحكمة فيه والمسيطرة عليه.

ب-قيم اجتماعية : مدى اهتمام الفرد وميله إلى تكوين العلاقات الاجتماعية مع الآخرين والتعامل معهم بأخلاق.

ج- قيم اقتصادية: تعبر عن ميل الفرد واهتمامه بكل ما هو نافع ومفيد، من أجل الحصول على الثروة والمنفعة.

د- قيم معرفية: ميل الفرد لإكتشاف الحقائق.

هـ- قيم جمالية: مدى اهتمام الفرد بكل ما هو جميل من ناحية الشكل والتجانس.

و- قيم سياسية: اهتمام الفرد وميله للسيطرة والسلطة.

٢- أنماط القيم حسب مقاصدها:

أ-قيم وسائلية : وسائل لتحقيق غايات أبعد.

ب- قيم نهائية: أهداف وفضائل نهائية تضعها الجماعة لأفرادها.

٣- أنماط القيم حسب شدتها وإلزامها:

أ-ما ينبغي أن يكون :وهي القيم الملزمة أو الآمرة الناهية.

ب- ما يفضل أن يكون:وهي القيم التفضيلية التي يشجع الأفراد على الالتزام بها.

ج- ما يرجى أن يكون:أي القيم المثالية.

٤- أنماط القيم حسب شيوعها وتنقسم حسب درجة شيوعها وانتشارها:

أ-القيم العامة: التي يعم انتشارها في المجتمع كله بغض النظر عن طبقاته وفئاته.

ب- القيم الخاصة: القيم المتعلقة بمناسبات اجتماعية معينة او مناطق وطبقات اجتماعية معينة.

٥- أنماط القيم حسب وضوحها:

أ- القيم الصريحة: التي يعبر عنها بالكلام والسلوك نفسه ،أي القيم الظاهرة.

ب- القيم الضمنية: التي تستخلص ويستدل عليها من خلال ملاحظة الاختيارات التي تتكرر من سلوك الأفراد.

٦- القيم حسب ديمومتها:

أ-القيم العابرة: التي تزول بسرعة وتمتاز بعد قدسيتها في المجتمع ،أي سريعة الزوال .

ب- القيم الدائمة: التي تدوم زمناً طويلاً ويمتد جذورها إلى أعماق التاريخ، وتنقل من جيل لآخر .

تصنيف التل(2003):

وصنف القيم إلى ستة مجالات وهي:

القيم الدينية، والقيم المعرفية،والقيم السياسية،والقيم الاقتصادية، والقيم الجمالية ،والقيم الاجتماعية .

وترى الباحثة أنه بالنظر إلى التصنيفات السابقة يتبين أن القيم الأخلاقية قيم محورية بين هذه القيم ،حيث تشكل القيم فيما بينها إطاراً جامعاً هو الأخلاق.

ثانياً :الأخلاق.

قام الإسلام على ثلاثة أصول أساسية هي "الأصول الاعتقادية ،والأحكام العملية ، والمبادئ الأخلاقية" (الدوري وعليان،1996).

والأخلاق في اللغة مفهوم مشتق من الفعل خَلَقَ نقول خلقه خلقاً، قدره وقاسه على ما يريد قبل العمل. وخَلُق فلان: حسن خلقه وتم. وخالقه مخالقة وخَلاقاً: عاشره على أخلاقه.(ابراهيم،1968)

فالأخلاق مقصد أساسي من مقاصد الشريعة الإسلامية وهو التحسينات، والتحسينات "هي الأخذ بمحاسن العادات والأخلاق ،وترك ما تستقذره النفس وتعافه الطباع السليمة التي تؤدي إلى كمال حال الأمة في نظام معيشتها "(الخياط، 2000). كما تمثل "الأخلاق هدفاً خاصاً وأساسياً من بين أهداف الإسلام الإصلاحية وهو اصلاح الفرد نفسياً وخلقياً وتوجيهه نحو الخير والإحسان والواجب "(الزرقاء،1967).

والأخلاق في الاسلام أحكام شرعية يثاب فاعلها ويعاقب تاركها ،وموضوعها كل ما ينبغي أن يكون عليه الانسان من الصفات التي ينتج عنها صدور الاعمال الخيرة كالوفاء والأمانة والعدل والإحسان والتواضع والتعاون والعفو والتسامح. والغاية منها نشر الفضيلة والابتعاد عن الرذيلة ، والعمل على ايجاد المجتمع الإنساني النظيف في خلقه وسلوكه.

ومن المفاهيم المرتبطة في معناها بالأخلاق التهذيب "ويعني في اللغة :التنقية والاصلاح ، وهو من الفعل هذب، يقال هذب الشيء :اذا نقاه وأخلصه وأصلحه ، وهذب النخلة : نقى عنها الليف ، وهذب الصبي : رباه تربية صالحة خالية من الشوائب"(أنيس وزملاؤه ،1972).

والتهذيب اصطلاحاً : تعبير يطلق على معناه اللغوي، ويشير الى تحلية الإنسان بالقيم والفضائل والأخلاق الحميدة وتخليته عن الرذائل والأخلاق الفاسدة الذميمة، ومعالجة عاداته وسلوكاته المنحرفة لتستقيم على النحو الذي جاء به الاسلام .

وبذلك يقصد بالتهذيب "عملية تقويم السلوك الانساني واصلاحه بتربية الإنسان على أفضل القيم والأخلاق، والتأديب من الأدب وهو عبارة عن معرفة ما يحترز به عن جميع أنواع الخطأ" (الجرجاني,1988) وهو مظهر الرعاية والعناية التي يقوم بها المربون والمصلحون لتربية الناس على أفضل الأخلاق وتجنب السلوك الخطأ.

ويختلف الخلق عن الأخلاق ،فالخلق هيئة في النفس راسخة، عنها تصدر الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة الى فكر وروية ،فإذا كانت الهيئة التي تصدر عنها الأفعال عقلاً وشرعاً بسهولة سميت الهيئة خلقاً حسناً، وان كان الصادر عنها الأفعال القبيحة سميت الهيئة خلقاً سيئاً. وليس الخلق عبارة عن فعل، فرب شخص خلقه السخاء ولا يبذل إما لفقد المال أو لمانع ، وربما يكون خلقه البخل ، وهو يبذل لباعث أو رياء(الجرجاني ،1988)، فالخلق اذن يشير إلى سجايا النفس التي يستحق الموصوف بها المدح او الذم. ويشترط في هذه السجايا أن تكون ثابتة ومستمرة حتى تصلح أن تسمى خلقاً .

أما الأخلاق : فهي مجموعة التصرفات القولية والفعلية التي تصدر عن الانسان ،أو هي الصفات الظاهرة التي يتصف بها الانسان في حياته . وتبنى الأخلاق على الخلق ؛ لأن الخلق أمر معنوي فطري داخلي، يميل بالنفس الى الخير والشر . في حين أن الأخلاق أمر ظاهري تصدر عن الخلق وتتأثر به فإن كان الخلق حسناً كانت الأخلاق حسنة، وإن كان الخلق سيئاً كانت الأخلاق سيئة. وإذا كانت الأخلاق مخالفة لحقيقة الخلق كان هذا تكلفاً وتصنعاً ونفاقاً ، فهو التطبع الذي سرعان ما يتكشف، ولهذا قيل الطبع غلب التطبع.

وعليه يمكن تعريف الأخلاق الإسلامية بأنها ما يظهر على المسلم من آثار وصفات نتيجة تقيده بالأحكام الشرعية التي جاء بها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة .فالأخلاق في الاسلام نظام دقيق وشامل لسلوك الإنسان ومنظم لعلاقة الإنسان مع نفسه وعلاقته بالآخرين.

وتتصف الأخلاق الاسلامية بخصائص أوردها هندي (2009) وهي :

- الأخلاق الإسلامية جزء لا يتجزأ من الاسلام، فهي لا تقوم بنفسها ، ولا تتحرك الا من داخل العقيدة ،أي من الايمان بالله تعالى .
- الأخلاق الإسلامية جزء من العبادة ،والدافع إلى الالتزام بها أمتثال أوامر الله ونواهيه ونيل طاعته ورضوانه.
- الأخلاق الإسلامية واقعية ملائمة لفطرة الإنسان، فهي ليست مثالية بعيدة عن الواقع أو غير قابلة للتنفيذ، وأنما هي أمور مرغوبة يميل إليها الانسان بطبعه وقابلة للتطبيق والممارسة.
- الأخلاق الإسلامية شاملة للفرد والمجتمع والحاكم والمحكوم في السلم والحرب في آن واحد،لأن الاخلاق ثمرة الالتزام بالاحكام الشرعية التي يخاطب بها الفرد والجماعة.
- الأخلاق الإسلامية متوازنة وايجابية لا تركز على جانب من نشاط الانسان وتهمل الجوانب الأخرى ،وهي طريق لجلب الخير للإنسان ودفع الشر والمفسدة عنه بكل صورها وأشكالها، فلا يجوز للمسلم أن ينتقي من أخلاق الاسلام ما يريد ويهوى كأن يكون صادقاً وأميناً ثم يكون فظاً وغليظاً لا يرحم الآخرين.
- الأخلاق الإسلامية ثابتة تقوم على قناعة داخلية ، وهي ليست مزاجية ،ولا تخضع للمنفعة كما هو الحال عند الغربيين الذين يغلبّون المصلحة ، والغاية لديهم تبرر الوسيلة ،إذ لا بأس أن يكون الإنسان ثعلباً وأسداً في آن واحد.

أهمية الأخلاق :

يؤكد الإسلام على الأخلاق الإسلامية وعلى قيمة التمسك بها ؛لما لها من أهمية كبيرة ، تتمثل في الجوانب الآتية:

١- أنها ترجمة صادقة لكل ما جاء به الإسلام من أوامر وتوجيهات، ومظهر الالتزام بأحكامه، فهي الأعمال الصالحة التي حث عليها الإسلام وزكاها وأعلى مكانتها :فقوام الصدق في العقيدة والعبادة والمعاملات هو التمسك بالأخلاق ،فالعقيدة وما يترتب عليها

بدون أخلاق شجرة لا ظل لها ولا ثمر، والأخلاق بدون عقيدة ظل لشبح غير قائم ولا مستقر.

٢- أنها تجسيد فعلي لسنة الرسول – صلى الله عليه وسلم- وسيرته، وتحقيق للغاية والهدف منها ،وهو تهذيب سلوك الانسان وتقويم أخلاقه وتزويده بالقيم الفاضلة والآداب الحميدة ،اقتداء بالرسول في خلقه –صلى الله عليه وسلم- الذي وصفه الله تعالى بقوله:" وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ" (القلم:4). وقد روى أحمد في مسنده ومسلم وأبو داوود في الحديث الصحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت :" كان خلقه القرآن" (السيوطي،1981).

٣- أنها تعزز ايمان المسلم وترفع من درجته عند الله تعالى ،وذلك أخذاً بما قرره علماء العقيدة من أن الايمان يزداد بالطاعة وينقص بالمعصية ،وليس ثمة ما يزيد هذا الايمان كالاخلاق التي هي جماع العمل الصالح الذي يحبه الله ويرضاه. فقد روى الترمذي في باب حسن الخلق عن أبي الدرداء أن النبي –صلى الله عليه وسلم- قال: "ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من حسن الخلق ، وأن الله ليبغض الفاحش البذيء" (الترمذي،2002).و روى الترمذي في نفس الباب عن أبي هريرة قال :سئل رسول الله –صلى الله عليه وسلم- عن أكثر ما يدخل الناس الجنة؟ فقال تقوى الله وحسن الخلق (الترمذي، 2002) .و روى الترمذي في باب الحياء عن ابي هريرة قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم- الحياء من الإيمان ، والإيمان من الجنة (الترمذي ،2002).

٤- أنها السبيل لنيل محبة الله تعالى والقرب منه يوم القيامة، فقد روى الترمذي في باب معالي الأخلاق، عن جابر بن عبدالله أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم- قال: إن من أحبكم إليَّ، وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحسنكم أخلاقاً.(الترمذي،2002).

٥- أنها عامل مهم في بناء الفرد والمجتمع ؛لأنها تتضمن كل أوجه الخير وكل معاني القوة. فهي تعمل على تنظيم العلاقات بين الأفراد وضبطها، وحينما تسود الاخلاق في مناحي المجتمع فإنها تنتج النخبة الصالحة التي تقوى على قيادته نحو الخير والعزة .فالعقيدة وما ينبثق عنها من أخلاق هما اللذان يميزان الأمة ويجعلانها قادرة على تقديم كل وجوه الخير والعطاء للبشرية ،وبعكس ذلك تكون الأمة تائهة على غير هدى تتخبط في ضلال وضياع ، وهو ما يؤدي بها إلى الهاوية والدمار كشأن الأمم السابقة التي أبت الفضيلة وانغمست في الرذيلة.

٦- أنها تطهر الانسان من الرذائل التي تفسد حياته وحياة الجماعة كالحقد والحسد والجبن والكذب والخيانة وغيرها. من هنا كان اهتمام القرآن الكريم بإبراز القيم الأخلاقية في الآيات الكريمة

قال تعالى:" إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاء ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ" (النحل:90).

وقال في الوصايا العشر من اخر سورة الأنعام : "قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلاَّ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلاَ تَقْتُلُواْ أَوْلادَكُم مِّنْ إمْلاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلاَ تَقْرَبُواْ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلاَ تَقْتُلُواْ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ، وَلاَ تَقْرَبُواْ مَالَ الْيَتِيمِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُواْ الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لاَ نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُواْ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللّهِ أَوْفُواْ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ، وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلاَ تَتَّبِعُواْ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ " (الأنعام:151-153). وقال تعالى في الوصايا الخمس عشر من سورة الاسراء :" لاَّ تَجْعَل مَعَ اللّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولاً ،وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا ،وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ،رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِن تَكُونُواْ صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا ،وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلاَ تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا،إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُواْ إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ،وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاء رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلاً مَّيْسُورًا ،وَلاَ تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلاَ تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ،إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاء وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ،وَلاَ تَقْتُلُواْ أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُم إنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْءًا كَبِيرًا ،وَلاَ تَقْرَبُواْ الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاء سَبِيلاً ،وَلاَ تَقْتُلُواْ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلاَ يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ،وَلاَ تَقْرَبُواْ مَالَ الْيَتِيمِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُواْ بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْؤُولاً ،وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذا كِلْتُمْ وَزِنُواْ بِالقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً ،وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً ،وَلاَ تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن

تَخْرِقَ الأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولاً ،كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا "
(الاسراء:22-38).

ومن تدبر الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة السابقة، يمكن استقراء منظومة من القيم الأخلاقية الفردية والاجتماعية التي تشكل جوهر الإسلام مثل الإيمان بالله، والإحسان للوالدين ،والإيمان بوحدانية الله، والوفاء بالعهد، والإحسان إلى اليتيم.

مصادر الأخلاق

ونعني بها الأصول التي تستمد أو تؤخذ منها القيم الأخلاقية في حياة الفرد والمجتمع، وتكون بمثابة مؤثرات في بناء هذه القيم واكتسابها، ونظراً لتعدد هذه المصادر يمكن تصنيفها على النحو التالي:

أولاً :المصادر الدينية أو الأساسية وتتمثل في القرآن الكريم والسنة النبوية والإجماع (أبو العينين1980).

- القرآن الكريم : المصدر الأول للإسلام ،والمصدر الأول للتربية الإسلامية ،حيث اشتملت آياته على الأوامر والنواهي التي تحدد ما هو مقبول وما هو غير مقبول من السلوكات.
- السنة النبوية: المصدر الثاني للإسلام ،والمصدر الثاني للتربية الإسلامية، التي تفصل الأوامر والنواهي التي جاء بها القرآن والتي تشكل ضابط لسلوك الإنسان وموجهاً له، ابتغاء مرضاة الله والحصول على الأجر والثواب منه سبحانه وتعالى .
- الإجماع: وهو ما يتفق عليه المجتهدون في عصر من العصور بعد وفاة الرسول – صلى الله عليه وسلم- على أحكام شرعية في القضايا أو المسائل التي بحثوها ،بحيث تكون هذه الأحكام مصدراً للقيم الأخلاقية في حياة الفرد والمجتمع.

ثانياً: مصادر تتعلق بالفرد وتتمثل في شخصية الفرد الإجتماعية والثقافية بما لديه من ملامح وأهداف و رغبات وميول وأساليب تشكل إحدى مصادر قيم الفرد في الحياة (زاهر1984).

ثالثاً: مصادر تتعلق بالمجتمع من حيث طموحاته وتحدياته وثقافته ،حيث تعد ثقافة المجتمع بما تشتمل عليه من عادات وتقاليد وأنماط سلوكية مرجعاً مهماً في إكساب الفرد الأخلاق المرغوبة أو المقبولة اجتماعياً،وبسبب ذلك تختلف القيم الأخلاقية من مجتمع إلى آخر، إضافة إلى أنماط التربية السائدة في المجتمع ،و وسائل الإعلام المستخدمة فيه من وسائل مسموعة ،أو مقروءة ،أو مرئية تعرض له المواقف والخبرات التي تشكل لديه مصادر للقيم بحيث تبرز القيم المقبولة وتزيل القيم السلبية (القرشي وجان،2009).

رابعاً: البيئة وهي المحيط الخاص أو العام الذي يعيش فيه الفرد ويتأثر بما فيه من عادات وتقاليد وأنماط سلوك ،وتشمل البيئة المكونات التالية:

- المنزل أو الأسرة ونمط التربية الأسرية ومدى اهتمامها بالقيم الأخلاقية وبخاصة من الوالدين.
- المدرسة إذ دورها الأساسي هو التعليم إضافة إلى دور مهم يتمثل في تكوين وغرس القيم الأخلاقية لدى الطلبة، من خلال مناهجها الدراسية والممارسات التربوية فيها، حيث يشكل المعلم القدوة الصالحة في سلوكه للطلبة.
- مجموعة الرفاق ،وتعد مرجعية مهمة في توجيه سلوك الطلبة إيجاباً أو سلباً .إذ تعمل الأسرة والمدرسة من خلال تعاونهما المشترك في التأكيد على الخلق الحسن والقيم الإيجابية لدى الطلبة.

خامساً: القوانين وهي مجموعة الاوامر والنواهي التي يضعها المشرعون أو رجال القانون، والتي تعد من الوسائل المهمة في ضبط المجتمع ،وتحديد ما يجب على الفرد عمله ،وما يجب عليه الإمتناع عنه .

وترى الباحثة أن مصادر الأخلاق في الإسلام هي في الواقع المصادر التشريعية الحكامة والضابطة للحياة وعلى رأسها القرآن الكريم ،والسنة النبوية ،والإجماع ،التي تؤكد الارتباط الوثيق بين الدين والأخلاق ،ووجود الصلة الوثيقة بين القيم الأخلاقية والقيم الدينية،بحيث يصعب الفصل بينهما ، وإن حدث فهو يؤدي إلى اضطراب القيم كما هو الحال في المجتمعات الغربية ،أو الاحتكام إلى معايير مادية من صنع البشر تفتقر إلى معايير الصحة والسلامة.

نظريات تفسير الغايات الأخلاقية للسلوك الإنساني :

ذكر ناصر(2006) أن هناك عدة نظريات تفسر الغايات الأخلاقية للسلوك الإنساني وهي:

١- نظرية اللذة: وتستند هذه النظرية إلى أن كل الكائنات الحية منذ ولادتها لديها الميل إلى اللذة ،وبذلك فإن السلوك الإنساني يستند بعموميته إلى اللذة، بغض النظر عن الألم الذي يصاحب هذا الميل.

٢- نظرية السعادة: غاية الأخلاق في هذه النظرية هي السعادة،والسعادة تعد كلية وعقلية ومنزهة عن تجارب وهي أقل تغيراً وأكثر استقراراً من سابقتها اللذة ،التي هي جزئية ومتغيرة.

٣- نظرية المنفعة: وترى أن غاية الأخلاق هي المنفعة. إذ ان إرجاع الأعمال الأخلاقية إلى بعض الغرائز والقوى النفسية فيها تجنٍ على الأخلاق والنزول عن مستواها العالي ،حيث يكافح الفرد كل ما يقف في طريقه ويعارض منفعته.

٤- نظرية الواجب: وهي نظرية لاتستند الى العاطفة والوجدان، بل تقوم على احترام القانون ،وهو الباعث الأخلاقي الوحيد.

وترى الباحثة أن هذه النظريات تستند في طرحها غالباً إلى الفكر الغربي الذي يفسر الأخلاق من منطلق لا يتفق مع نظرة الإسلام التي تقوم على قاعدة الحلال والحرام، إذ إن الأخلاق عند الغربيين تقوم على أساس المنفعة والمصلحة، كما ترى النظرية الميكافيلية ، فالغاية فيها تبرر الوسيلة بغض النظر عن المنطلق أو الأساس الذي تقوم عليه.

منظومة القيم الأخلاقية:

سبق أن بينا أن موضوع القيم وعلاقته بالفرد والمجتمع من أبرز الموضوعات التي عني بها الفلاسفة والمفكرون والباحثون منذ القدم ،كما أشرنا إلى محاولة العديد من الباحثين تصنيف القيم وحصرها ،ومن هذه التصنيفات :تصنيف كاندي (Candee,1986) الذي صنف القيم في فئتين (القيم الفردية الخاصة بالفرد، والقيم الاجتماعية الخاصة بالمجتمع التي تنعكس على علاقته بالآخرين كالتعاون والأمانة والصدق والمساواة)، حيث تم تصنيف هذه القيم على أساس المحتوى أو أبعاد الشخصية إلى (قيم نظرية ،وقيم اقتصادية ،وقيم جمالية، وقيم سياسية،وقيم دينية) (تكريتي،1999).

وتنظم قيم الفرد والمجتمع في منظومة قيمية شاملة بحيث تمثل كل قيمة في هذه المنظومة عنصر من عناصره، وتتفاعل هذه العناصر معاً لتؤدي دوراً و وظيفة بالنسبة للفرد ،كما ترتبط فيما بينها في إطار هرمي ينظمها وفق أهميتها ،من الأقل أهمية إلى الأكثر أهمية، نتيجة تدرج وتنوع تفضيلات الأفراد على هذه القيم ، وبذلك تشكل القيم جزءاً من مفهوم الذات ،وبالتي الشخصية الإنسانية ، فينظر إليها على أنها المنظومة القيمية للفرد، التي تشكل فيما بينها إطاراً لأخلاق الفرد ولهذا صار يطلق عليها منظومة القيم الأخلاقية الفردية.

ومع تطور الفرد وانتقاله من مرحلة الطفولة المبكرة إلى المراحل اللاحقة، تتطور قيمه ويزداد عددها في منظومته القيمية ،الأمر الذي قد يقتضي إعادة ترتيب تلك القيم في المنظومة حسب

أهميتها بالنسبة له، لذلك تأخذ القيم ترتيباً هرمياً، بحيث تكون القيم الأقرب إلى قمة الهرم أكثر تأثيراً على سلوك الفرد وطريقته في التفكير، ولما كانت القيم نتاجاً اجتماعياً ،يتم تعلمها من البيئة ، بات من المتوقع ان يختلف ترتيب القيم داخل المنظومة من فرد لآخر ومن مرحلة عمرية إلى أخرى ، مع ضرورة الإشارة إلى أن المنظومة القيمية تأخذ بالثبات النسبي في نهاية مرحلة المراهقة (العتوم وخصاونة،1999).

ومن الدراسات الإسلامية التي بينت مجالات القيم الأخلاقية للفرد ،دراسة عبدالله دراز (1980) الذي بين في كتابه "دستور الأخلاق في القرآن" ،أربعة مجالات للقيم الأخلاقية في القرآن هي:

١- القيم الأخلاقية الفردية: ومثال عليها العفة والاحتشام وغض البصر...الخ.
٢- القيم الأخلاقية الأسرية : التي تضبط العلاقة بين الأصول والفروع ومثال عليها واجب الرعاية ،وحسن التربية، والمساواة بين الرجل والمرأة... الخ.
٣- القيم الأخلاقية الاجتماعية وتقسم إلى:
أ-المحظورات:مثل قتل النفس والسرقة والغش... الخ.
ب-الأوامر: مثل أداء الأمانة ،والحكم بالعدل، والوفاء بالوعد... الخ
ج-الآداب العامة: مثل الاستئذان قبل الدخول، والتحية عند الدخول... الخ.
٤- قيم أخلاق الدولة وتقسم إلى ثلاثة أقسام:
أ-واجب الرؤساء: مثل الاستشارة، والحكم بالعدل، وإحكام الرقابة...الخ.
ب-واجب الشعب :مثل الطاعة في غير معصية، وتنفيذ القانون ،والوحدة ...الخ.
ج-تنظيم العلاقات الخارجية: مثل الحفاظ على سلامة الأمة،وعدم المبادأة بالشر...الخ.

وقد صنف علماء المسلمين المحدثين الذين بحثوا في القيم الأخلاقية ،تصنيف القيم إلى ستة أنواع كما يلي :

أ-القيم الروحية : ومنها العبادات.
ب-القيم البيولوجية: ومنها رعاية الجسم.
ج- القيم السلوكية : ومنها الأمانة والكرم.
د- القيم الانفعالية: ومنها المحبة والعطف.
هـ- القيم الاجتماعية: ومنها الأخوة والدعوة إلى الخير.
و- القيم العقلية: ومنها التفكير السليم والتعليم.

وبذلك فإن هذا التصنيف الإسلامي من حيث شموليته يدور حول :

أ-الأخلاق العقائدية: كالقيم الروحية.

ب- الأخلاق الاجتماعية :كالقيم الاجتماعية، والقيم السلوكية.

ج- الأخلاق الفكرية: كالقيم العقلية.(ناصر،2006).

تنظر النظرية الأخلاقية الإسلامية للقيم الأخلاقية الفردية على أنها ضرورية لتشكيل العنصر الثلاثي للضمير الأخلاقي عند الفرد وهي المعرفة ،والإرادة والعمل، فالمعرفة يمثلها قيم أخلاق العقل ،والإرادة يمثلها قيم أخلاق الإرادة ،أما العمل فهو المظهر الخارجي للقيمة الأخلاقية والمتمثل في السلوك في ضوء التفاعل بين ثلاثة أنواع من المسؤوليات الي يتحملها الفرد، وهي المسؤولية الدينية والمتمثلة في قيم حق الله ، والمسؤولية الاجتماعية المتمثلة في القيم الأخلاقية المدنية ،والمسؤولية الأخلاقية المتمثلة في قيم حق النفس (دراز،1980).

وانطلاقاً من الكمال الذي تتسم به النظرية الاسلامية في بنائها لمنظومة القيم الأخلاقية الفردية ،فإن ما أغفلته كثير من التوجهات التربوية هو أهمية قيم حق الله في البناء القيمي للفرد ،بحيث يتم تربية الفرد تربية أخلاقية على أساس من علاقته بالله مما يدفع الفرد إلى تحقيق القيم الأخلاقية في سلوكه؛ لأن قيم حق الله تمثل توجيهاً إليها يشعر الفرد بحب الالتزام بالقيم الأخلاقية ،وبالإحساس بالحياء من كرة المثول بين يدي الله ومحاسبته ،وهو ما يحفظ الفرد من خطر التنصل من مسؤوليته الأخلاقية (منصور وطلافحة ،2009) وهذا ما أشار إليه الرسول –صلى الله عليه وسلم- عندما سئل: ما الإحسان فأجاب" الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك" (ابن حجر 1958).

ثالثاً :مفهوم الثقافة الإسلامية وكتبها .

يحظى موضوع الثقافة الإسلامية باعتبار كبير في النظام التربوي الأردني، لذلك وضعت له مناهج خاصة تناولت موضوعات دراسية تشمل التعريف بالإسلام عقيدةً وفكراً ونظاماً وسلوكاً والتحديات والشبهات التي يطرحها الأعداء حول أنظمة الإسلام وتشريعاته. وقد أخذت مناهج الثقافة الاسلامية مكانةً مركزية في المناهج التربوية ؛لأنها احدى المناهج الرئيسية لتنشئة الأجيال تنشئة صالحة،ومساعدتهم على تنمية ثقافتهم الاسلامية وقيمهم الاجتماعية وتطويرها، وتنظيم سلوكهم وفقاً لمبادئ الاسلام وتعاليمه. كما تسعى الى تكوين شخصية الفرد ومعتقداته الدينية، وتعمل على وقاية النظام الاجتماعي والمحافظة على وجوده خالياً من المفاسد. ولا تقتصر مهمة هذه المناهج عند هذا الحد،بل تتعداها لتبصر الناشئ بالقيم الإسلامية لحماية النظام الاجتماعي من

الجرائم والأخلاق الفاسدة، كالغدر والخيانة والفتنة،والدسائس ،ووضع العقوبات الرادعة، لإشاعة الامن والاستقرار في المجتمع .

والثقافة الإسلامية بإيجاز هي الثقافة الخاصة بالإسلام . "والثقافة لغة: مصدر من الفعل ثقف بكسر القاف وتعني الحذق والفطنة وادراك الشيء والظفر به وتقويم المعوج منه وتسويته. نقول ثقف الانسان أي ادبه وهذبه وعلمه. والثقافة هي العلوم والمعارف والفنون التي يطلب الحذق فيها" .(انيس وزملاؤه،1972).

والثقافة اصطلاحاً: لها تعريفات عدة مختلفة، بسبب تباين خلفيات واهتمامات العلماء والمفكرين الذين عرفوها. فقيل فيها "أنها كل ما أوجده الإنسان وصنعته يده. وقيل هي جملة العلوم والمعارف والأخلاق والعادات والتقاليد والنظم والفنون التي عرفت في حياة أمة من الأمم. أو هي طريقة الحياة التي يعيشها مجتمع من المجتمعات في جوانب حياته الفكرية والمادية . وعبروا عن الجوانب الفكرية والمفاهيم الحياتية بالحضارة ، وعن الجوانب المادية واستخداماتها بالمدنية. وبذلك تختلف الثقافة عن العلم والحضارة والمدنية" (هندي ،2002) .

وللثقافة مدلول خاص بكل أمة ، فكل أمة لها ثقافتها الخاصة التي تعبر عن حياتها وشخصيتها ومقومات وجودها من تاريخ وفكر وتشريع ولغة. والأمة الاسلامية لها ثقافتها الخاصة التي تعرف بالثقافة الاسلامية . وقد قدم العلماء والباحثون تصورات عديدة لتعريف الثقافة الإسلامية، منها: "أنها جملة القيم الدينية والأخلاقية والنظم الاجتماعية والمعارف العلمية والأشكال الفنية والعادات والأعراف التي قامت بها الحياة الفردية للانسان المسلم والحياة المشتركة للشعوب الإسلامية في اي من أقطار الإسلام "(فيصل،1984).

والتعريف الذي نتبناه هو أن الثقافة الاسلامية هي : "طريقة الحياة التي يعيشها المسلمون في جميع مجالات الحياة وفقاً لوجهة نظر الاسلام وتصوراته في المجال المادي الذي سميناه المدنيةوفي المجال الروحي أو الفكري الذي يعرف بالحضارة" (هندي،2002).وبذلك يلاحظ أن الثقافة الاسلامية تشمل العقيدة ونظم الحياة المنبثقة عنها من القيم والأخلاق والعادات والأعراف والعلوم والمعارف والفنون وأنماط السلوك القائمة على تعاليم الإسلام وأحكامه، وهي بهذه الشروط تشمل الحضارة والمدنية معاً .

وتستمد الثقافة الإسلامية من عدد من المصادر ، وهذه المصادر "منها ما هو وحي من الله تعالى (القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة) ومنها ما هو مستنبط مأخوذ من القرآن والسنة(الفقه الإسلامي) ومنها ما هو أداة فهم ما أنزله الوحي (اللغة العربية) ومنها ما هو ترجمة لحياة الرسول

–صلى الله عليه وسلم- وأصحابه(السيرة النبوية المطهرة) ومنها هو سجل لواقع حياة الرسول والمسلمين في عصورهم المتعاقبة (التاريخ الاسلامي)" (هندي،2009).وبذلك فإن مصادر الثقافة الاسلامية هي:القرآن الكريم،السنة النبوية،الفقه الاسلامي، اللغة العربية، السيرة النبوية، التاريخ الاسلامي.

وتمتاز الثقافة الاسلامية بخصائص" اكتسبتها من العقيدة الاسلامية، فجعلتها متميزة عن الثقافات الأخرى وهي: الربانية، الشمول والتوازن، التكامل والتناسق، العموم والعالمية، الإيجابية" (هندي،2002).

إن موضوع الثقافة الاسلامية وميدانها شامل شمول الإسلام، لذلك فإن الثقافة الاسلامية هي نتاج موضوعات عديدة وعلوم اسلامية متنوعة، وإن ما تتناوله من موضوعات يعبر عنه عند بعض الباحثين باسم الفكر الاسلامي او البحوث الاسلامية (مجاور، 1976).

من جوانب الثقافة الإسلامية الفكر، والفكر في اللغة: "مصدر فَكَرَ أي أعمل العقل فيه ورتب بعض ما يعلم ليصل به إلى مجهول يقال فكر في مشكلة : أعمل عقله فيها ليتوصل إلى حلها. والفكر اصطلاحاً هوالصورة الذهنية لأمر ما، أو هو إعمال العقل في العلوم للوصول الى معرفة المجهول" (انيس وزملاؤه،1972).

والفكر الاسلامي هو : "حكم الإسلام على وقائع الأشياء وأمور الحياة المدركة" (عبدالله،1985) فالمشكلات التي يعاني منها المجتمع والإنسانية هي واقع مدرك ،يقف الفكر الإسلامي منها موقفاً محدداً بناءً على القاعدة الفكرية الاساسية للمسلمين، وهي العقيدة الاسلامية التي يتخذها الانسان مقياساً لحكمه على الأشياء.

أما البحوث الاسلامية فمعناها مستمد من معنى البحث،وهو في اللغة طلب الشيء والتفتيش عنه، يقال بحث الأمروفيه اذا اجتهد فيه وتعرف حقيقته، وبحث عن الأمر اذا سأل واستقصى عنه،والبحث اصطلاحاً: بذل الجهد في موضوع ما وجمع المسائل التي تتصل به (أنيس وزملاؤه،1972) . وعليه يكون معنى البحوث الاسلامية : ما يبذل من جهد في تناول موضوع من الموضوعات وجمع المسائل والقضايا المتصلة به وبيان موقف الإسلام وحكمه فيها.

وتشترك الثقافة الإسلامية والفكر الإسلامي والبحوث الإسلامية في تناول مجموعة من القضايا أو الموضوعات التي يحتاج المسلم أن يكون على بينة منها، وهي قضايا تستهدف دعم العقيدة ،وتوضيح بعض الأمور الخافية عليه،بالإضافة الى عدد من المشكلات او التساؤلات التي تبحث عن دور الاسلام في مواجهة بعض التغيرات الحادثة او المستجدة في المجتمع، وتوضح هذه

المشكلات، والاجابة عن هذه التساؤلات، هو ما يملأ قلب المسلم ايماناً وعقله اقتناعاً.وقد فصل الباحثون في الثقافة الإسلامية ما يتضمنه موضوع الثقافة الاسلامية من مسائل "مثل الاشارة الى اهمية العقيدة وبيان أثرها في الأفراد والجماعات، والتعريف بالاخلاق والآداب الشرعية وعرض جملة منها، وإلقاء نظرة على الفقه الإسلامي وموضوعاته، والتطرق الى الاسرة في الاسلام ومنهجه وتكوينها ، ومكانة المرأة في الإسلام والرد على أدعياء مناصرة المرأة بإخراجها من وظيفتها في الإسلام، كما يتعرض موضوع الثقافة الإسلامية إلى أنظمة الإسلام مثل نظام العقوبات،والنظام الاقتصادي ببيان أهم المبادئ التي يقوم عليها والنظام السياسي ببيان مميزات الدولة الاسلامية ووظيفتها ورئيس الدولة والرعية وحقوق وواجبات كل منها. وهذا القدر من مفردات الثقافة الإسلامية يمكن أن يعطي فكرة عن الإسلام وعلومه بما يكفي لإحداث التحصين الثقافي ضد الفلسفات والنظريات والمناهج التي تغزو عقول المسلمين ،وما تثيره من شبهات وأضاليل، وما تشكله من تحديات للفكر الإسلامي" (هندي،2009).

أهمية الثقافة الاسلامية وأهداف تدريسها :

تتمثل أهمية دراسة الثقافة الإسلامية في حياة المسلم بما يلي :

١- عون الدارسين على فهم الاسلام فهماً واضحاً لا لبس فيه ولا غموض، يقوم على الوعي العلمي الصحيح بحقيقة الإسلام ، وتقديم مبادئه ومفاهيمه بصورة شاملة وسليمة .
٢- تسليح الدارسين بسلاح العقيدة الاسلامية والفكر النير الواعي في مواجهة التحديات المعاصرة التي تشكلها العولمة بسلبياتها ومخاطرها ، وما تنطوي عليه وسائل الغزو الثقافي الغربي من تبشير واستشراق وتغريب وإحياء الدعوات الهدامة ومنها احياء النزاعات الجاهلية قبل الاسلام من طروحات وحملات معادية، تستهدف النيل من الاسلام ووحدة المسلمين.
٣- تبصير الدارسين بدورهم العظيم وبمهمتهم الجسيمة في حمل الاسلام والعمل على استئناف الحياة من جديد على اساسه بكل جهد وثقة في نصر الله وتحقيق رسالته في الارض.
٤- تحديد معالم الشخصية الاسلامية للدارسين التي يجب ان يتمثلوها بكل ما تتصف به من سمات وصفات متميزة باعتبارها ثمرة الاسلام ونتاجه.
٥- توسيع مدارك الدارسين وتنمية فكرهم بقدرة الاسلام على قيادة الحياة من جديد ،من خلال تعريفهم بنظم الاسلام وقوانينه العادلة بعد فشل الأنظمة الوضعية في إدارة شؤون الحياة وتنظيمها .

٦- تطبع الدارسين بطابع امتهم المميز، طابع هويتهم وانتمائهم ،محافظة منها على هذا الطابع من الاندثار والضياع، فالثقافة الاسلامية هي الحصيلة الكبرى والنتاج الأعلى لكل معطيات التربية والتعليم للمسلمين، وهي مستهدفة من الاعداء لتغريبها واحتوائها من خلال إفساد مناهج التربية والتعليم ،وصولاً الى تشكيك الناشئة بأصول حياتهم وقطع صلتهم بتراثهم.وبسبب ما للثقافة الإسلامية من أهمية ،ونظراً لأن التربية هي أداة الثقافة ووسيلتها في تعريف الناشئة بثقافتهم وتنشئتهم عليها ، فقد تعالت الدعوات الى الاهتمام بالثقافة الاسلامية وتدريسها في المراحل التعليمية بدءاً من مؤتمر التعليم الاسلامي الأول الذي عقد في مكة المكرمة ،ومروراً ببيان المؤتمر الأول للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة الذي عقد في الرباط عام 1983 ،حيث كان من توصياته المتعلقة بالثقافة الإسلامية : جعل الفكر الإسلامي محور المناهج الدراسية في جميع المستويات، والعناية بتدريس الثقافة الإسلامية في جميع المراحل الدراسية.

واستجابة لهذه الدعوات والتوصيات، عملت الأنظمة التربوية في العديد من الدول العربية على تدريس الثقافة الإسلامية في المراحل التعليمية مثل الأردن، فقد قررت وزارة التربية والتعليم تدريس الثقافة الإسلامية في جميع مدارس المملكة الاردنية الهاشمية ابتداءً من العام الدراسي 1996\1997 لتنمية وعي الطلبة وفكرهم وتقويم سلوكهم وبناء الشخصية الاسلامية الممثلة للقيم الأخلاقية لكل منهم.(هندي،2009). ونظراً لأهمية الثقافة الإسلامية وأهدافها في حياة الفرد والمجتمع فقد وضعت لها مناهج وكتب مدرسية في المراحل التعليمية وبخاصة المرحلة الثانوية.

القيم الأخلاقية والمنهاج المدرسي :

اعتباراً من كون التربية في حقيقتها عملية قيمية ،ومن أهدافها الرئيسة اكساب الطلبة القيم الأخلاقية المرغوبة، تناول الباحثون واخصائيو المناهج المدرسية طرق وآليات التعامل مع هذه القيم في الكتب المدرسية وانتهى الأمر بهم إلى اعتماد طريقتين هما: الطريقة المباشرة والطريقة غير المباشرة. في الطريقة المباشرة يتم التعبير عن القيم الأخلاقية في المنهاج بوضوح من خلال تحقيق دروس أو وحدات لها، أما الطريقة غير المباشرة فتهتم بالقيم الأخلاقية في المنهاج بشكل ضمني.

وبالمقارنة بين الطريقة المباشرة وغير المباشرة يتضح لنا أن الطريقة غير المباشرة تعتمد بدرجة كبيرة على وعي المعلمين وتدبرهم في المسائل القيمية، وهو أمر لا نضمن توافره في المعلمين، اما الطريقة المباشرة فإنها تعطينا فرصة التعزيز لقيم أخلاقية مهمة تضفي معنى على كل مجال

من مجالات المنهاج، وبما يسير وفق بنية معقدة تضمن تشكيل بناء قيمي أخلاقي ملائم عند الفرد وفي هذا السياق يشير ليكونا (Lickona,1983) إلى توعية المعلمين لمنظومة القيم الأخلاقية كقاعدة أخلاقية في واقعهم وتعاملهم داخل المدرسة وخارجها ؛لأن القيم الثابتة تساعد الأفراد على تشكيل هويتهم وتأسيس شخصيتهم الأخلاقية.

ونظراً لأهمية كتاب الثقافة الاسلامية باعتباره الوعاء المعرفي الذي يرجع إليه كل المتعلمين، وتعلق عليه الآمال في تحقيق الأهداف التربوية للمنهاج لأنه أداة تنفيذ المنهاج المقرر، يحرص الباحثون والدارسون على تقويمه لمعرفة مدى تحقيقه للمعايير التي يؤلف في ضوئها ،ولتحديد جوانب القوة والضعف فيه ، "ومن وسائل تقويمه المقابلات والاستقصاءات الموجهة الى المعلمين والمشرفين والطلاب لمعرفة رأيهم فيه، وقوائم تحليل الكتاب التي تشتمل على عدد من المعايير التي تتناول جوانبه وأبعاده، واستخدام أسلوب دلفي (Delphi) لمعرفة آراء الخبراء والمختصين فيه ،والحكم على مدى صلاحيته في أبعاد متنوعة، ودراسات المتابعة لأثر تطبيقه في تحصيل الطلاب، وتقارير المعلمين لأنشطتهم واستجاباتهم و ردود فعلهم نحوه".(هندي،2009).

رابعاً :تحليل مضمون كتب الثقافة الإسلامية.

تعريف تحليل المحتوى:

عرف عبد الحميد المحتوى "بأنه مجموعة الخطوات المنهجة التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى والعلاقات والارتباطات بهذه المعاني ،من خلال البحث الكمي الموضوعي والمنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى" (عبد الحميد،2000). كما عرف طعيمة تحليل المحتوى بأنه أحد اساليب البحث العلمي التي تهدف الى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي لمضمون الظاهرة ،لمادة من مواد الاتصال.(طعيمة،2004)

وهناك اتجاهان رئيسيان لتعريف تحليل المحتوى، "الأول: الاتجاه الوصفي في تحليل المحتوى، ويركز على وصف المحتوى الظاهر فقط دون تجاوز ذلك إلى المعاني الكامنة لوحدات التحليل وعلاقتها .والثاني: الاتجاه الاستدلالي في تحليل المحتوى،ويتجاوز وصف تحليل المحتوى الظاهر غلى الكشف عن المعاني الكامنة إلى قراءة ما بين السطور، والتوصل الى الاستدلال" (عبد الحميد،2000).

وتقتضي الدراسة العلمية توظيف هذين الاتجاهين في تحليل المحتوى المقرر عن طريق وصف القيم المدروسة وصفاً مباشراً . بالإضافة إلى استخدام الأسلوب الكمي لتحليل المحتوى.

إن تحليل المحتوى "أسلوب للوصف الموضوعي لمادة الاتصال (مادة الكتاب)، وتفسير للظاهرة كما هي في الواقع وأسلوب موضوعي لا يخضع للذاتية، بل أسلوب منظم يتم في ضوء خطة علمية واضحة وأسلوب كمي يستخدم أرقاماً عديدة وتقديرات كمية للحكم على الظاهرة "(طعيمة،2004).

وللوقوف على جوانب الوفاء والقصور فيها ولتوضيح أهمية تحليل محتوى الكتب المدرسية أشار طعيمة (2004) إلى أن تحليل المحتوى للكتاب المدرسي يهدف الى تحديد مدى كفايته وتحديد العلاقة بين نوع الصياغة ودرجة وضوح مادته، إجراء المقارنة بين اهتمامات المتعلمين ونوع محتواه وتحديد المهارات التي ينميها، المستويات المعرفية التي يركز عليها وتحديد القيم الاجتماعية والمعتقدات الدينية ،والعادات والتقاليد المجتمعية التي يركز على تنميتها لدى الطلبة.

ومن الضروري "تقسيم المضمون إلى وحدات للتفريق بين وحدة التسجيل ووحدة السياق ،فوحدة التسجيل أو العد هي أصغر وحدة يظهر من خلالها تكرار الظاهرة، أما وحدة السياق أو التحليل فهي الفقرة أو مجموعة الفقرات أو الموضوع المتكامل الذي يشمل وحدات التسجيل أو العد وبالتالي فإن وحدة الموضوع تمثل أكبر واهم وحدات التحليل وأكثرها إفادة في التحليل وهي عبارة عن جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل" (حسين،1996).

ثانياً: الدراسات السابقة

قامت الباحثة بمراجعة الأدب التربوي السابق من بحوث ودراسات وأمكنها تصنيف هذه الدراسات إلى دراسات عربية وأجنبية، وجرى ترتيبها حسب سنوات إعدادها من القديم إلى الحديث وفيما يلي عرض لهذه الدراسات:

الدراسات العربية :

دراسة الناجي والرواجفة (2002) وهدفت إلى الكشف عن مدى تضمين كتاب العلوم العام للصف الثامن الأساسي في الاردن للقيم الرئيسية المطلوبة، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بتصميم وإعداد إداة على شكل قائمة تحتوي على ثمانية مجالات رئيسية من القيم وهي: الروحية، القومية الوطنية،الاجتماعية الانسانية، المعرفية الثقافية، تكامل الشخصية،العملية الاقتصادية،

الصحية الوقائية، والترويحية الجمالية.واعتمد الباحثان الجملة المفيدة وحدة لتحليل المحتوى ،وقد كشفت الدراسة عن أن الكتاب تضمن (308) قيمة فرعية توزعت على قيم المجالات الثمانية الرئيسية،وأعلى قيمة تكراراً كانت الإيمان بالله عقيدة وممارسة بتكرار (25) مرة بنسبة مقدارها (8,1%) ،وأقل قيمة تكراراً كانت لقيمة احترام الملكية العامة والخاصة بتكرار بلغ مرة واحدة بنسبة مقدارها(0,3%) ،كما احتوت الوحدة الأولى على اعلى قيم في جميع المجالات بتكرار(38) قيمة، أما أقل وحدة تكراراً فكانت الوحدة الرابعة بتكرار(21) قيمة.

دراسة التل(2003) وهدفت إلى التعرف على منظومة القيم لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية، وتقصي أثر متغيري الجنس والمستوى الدراسي في مجالات هذه المنظومة، وتحديد نسبة ما تفسره بعض العوامل الديمغرافية من التباين في المنظومة القيمية،وتكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية عنقودية مكونة من (560) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الزرقاء الأهلية، وأشارت النتائج إلى أن القيم الدينية احتلت المرتبة الأولى في هرم المنظومة القيمية لدى الطلبة تلتها القيم الاجتماعية فالمعرفية فالسياسية فالجمالية واخيراً القيم الاقتصادية، وكشفت النتائج وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والإناث في دراجة تفضيل كل من القيم الاجتماعية والمعرفية والسياسية والجمالية والاقتصادية،كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائياً في درجة تفضيل كل من القيم الدينية والاقتصادية تعزى الى المستوى الدراسي ،وكشفت النتائج عدداً من المتغيرات الديمغرافية التي اسهمت في تفسير التباين في مجالات المنظومة القيمية،مثل متغير الدخل الشهري للاسرة والجنس ومهنة الاب في تفسير تباين القيم الاجتماعية،واسهمت متغيرات المستوى الدراسي للطالب وعدد أفراد الأسرة والمستوى التعليمي للاب والجنس ومكان السكن والدخل الشهري للأسرة في تفسير تباين القيم الدينية،أما متغيرات الجنس والمستوى الدراسي ومعدل الثانوية فأسهمت في تفسير تباين القيم الاقتصادية،وأسهم متغير الجنس في تفسير تباين القيم المعرفية.

دراسة الخوالدة والرباعي (2004) هدفت الى التعرف على دور مناهج التربية الفنية للمرحلة الأساسية في إكساب الطلبة القيم التربوية كما يتصورها المعلمون ، وتكون مجتمع الدراسة من (232) معلماً ومعلمة في محافظة اربد بمديرياتها الست، وبلغت العينة (144) معلماً ومعلمة واستخدم الباحثان الاستبانة للتحليل موزعة على (7) ابعاد، واستخدم سلم ثلاثي التدريج لمعرفة تصورات المعلمين والمعلمات لدرجة اكساب الطلبة القيم التربوية ، وأظهرت النتائج أن الطلبة

يكتسبون القيم بدرجة متوسطة، ويتصور المعلمون ان منهاج التربية الفنية يحتل دورا مهماً في اكساب الطلبة المنظومة القيمية ، كما اظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات تصورات المعلمين لدور مناهج التربية الفنية في اكساب الطلبة القيم تعزى للمؤهل العلمي والجنس والخبرة.

دراسة الخوالدة والشوحة (2005) هدفت إلى تعرف القيم التربوية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المقررة للمرحلة الأساسية في الأردن، وتكون مجتمع الدراسة من كتب التربية الإسلامية للصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر، وكانت عينة الدراسة هي مجتمع الدراسة نفسه، وقام الباحثان بتحليل محتوى الكتب كاملة، معتمدين الجملة وحدة للتحليل، لأنها من أدق وحدات التحليل للمحتوى وأكثرها شمولاً. وبعد قيام الباحثين بتحليل الكتب عينة الدراسة، ورصد نتائج التحليل، خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية: أظهرت نتائج الدراسة من خلال الإجابة عن السؤال الأول أن مجموع تكرارات القيم في محتوى الكتب عينة الدراسة بلغ (2377) مرة، وجاء الصف السابع بالمرتبة الأولى بتكرار بلغ (669مرة) بنسبة مقدارها (28,14%) ، وحل الصف الثامن في المرتبة الثانية بتكرار بلغ (585) مرة وبنسبة مقدارها (24,61%) وجاء الصف العاشر بالمرتبة الثالثة بتكرار بلغ (567مرة) وشكل ما نسبته (23,85%) ، وأخيراً جاء الصف التاسع بالمرتبة الرابعة بتكرار بلغ (556) مرة وبنسبة مقدارها (23,39%) ،كما أظهرت نتائج الدراسة من خلال الإجابة عن السؤال الثاني أن المجال الأخلاقي قد حصل على المرتبة الأولى بتكرار بلغ (945) مرة وبنسبة مقدارها (40,13%) ، وفي المرتبة الأخيرة جاء المجال الاجتماعي بتكرار بلغ (61) مرة أي بنسبة مقدارها (2,57%). وفيما يتعلق بالإجابة عن السؤال الثالث، ومن خلال ترتيب القيم ترتيباً تنازلياً، فقد جاءت قيمة الجهاد في سبيل الله بالمرتبة الأولى بتكرار بلغ (159) مرة وبنسبة مقدارها (6,69%)، كما حلت قيمة العمل التطوعي في المرتبة الأخيرة بتكرار بلغ مرة واحدة وشكل نسبة مقدارها (0,4%).أما النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع فأظهرت أن القيم التربوية تؤدي دوراً مهماً في تشكيل شخصية الفرد، وذلك لأنها تساعد على توجيه سلوك الأفراد وتشكيل كيانهم النفساني،مما يجعل من الأفراد جيلاً قادراً على تحمل المسؤولية وقادراً على مواجهة القضايا التي تواجهه وإيجاد الحلول المناسبة لها.

دراسة عقل(2006) هدفت الى الكشف عن منظومة القيم السائدة لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية ،بيان الأقل والأكثرأهمية منها ، ووضع دليل للمعلم ليعينه على معرفتها

وتعزيزها أو تعديلها، وتكونت العينة من بعض طلاب الصف الثالث المتوسط والثالث الثانوي في دول الخليج العربي وعددهم (907) طالباً وطالبة ،واستخدمت استبانة القيم السلوكية واستبانة الخبراء للكشف عن أهم القيم التي يجب أن يتبناها الطلبة ، وأهم أساليب تعليمها، وانتهت الى أن القيم الذاتية والفردية احتلت المراتب الاخيرة بينما احتلت الاجتماعية والإنسانية والأسرية المراتب الاولى ،وأن طريقة المشروع ولعب الأدوار والمناقشة والحوار في المراكز الاولى والاكثر اهمية،في حين أن أساليب الترغيب والترهيب والأساليب التلقينية احتلت المراتب الأخيرة.

دراسة الغويري وهندي (2008) وهدفت الدراسة للكشف عن قيم التسامح التي يتضمنها كتاب التربية الاسلامية للصف العاشر الاساسي والكيفية التي تتوزع فيه وأثر الجنس في درجة وعي معلمي التربية الإسلامية بهذه القيم ، وتم اختيار عينة الدراسة من مجتمعها الاصلي بطريقة عشوائية فبلغ عدد افراد العينة (71) معلماً موزعين على (27) مدرسة أساسية تشتمل على الصف العاشر الاساسي في محافظة الزرقاء . وتم اعتماد أداتين للدراسة هما قائمة تحليل، واستبانة مكونة من (45) فقرة ضمن سبع مجالات ،وأظهرت نتائج الدراسة أن عدد القيم المتضمنة في كتاب التربية الاسلامية (31) قيمة وعدد تكرارها (85) وان هذه القيم تتوزع بشكل متفاوت على وحدات الكتاب ومجالاته السبعة ،وأن أكثر شكل وردت فيه قيم التسامح كان محتوى الفقرات ، وأن درجة وعي معلمي التربية الاسلامية بقيم التسامح لا تختلف باختلاف جنسهم ،وأن جميع القيم الواردة في الاستبانة كانت ذات درجة كبيرة في أهميتها فوق تقدير المعلمين والمعلمات حسب معيار تصنيفها.

دراسة منصور و طلافحة (2009) وهدفت الى الكشف عن منظومة القيم الاخلاقية التي ينبغي تضمينها في كتب التربية الاسلامية للمرحلة الاساسية في الاردن ، و القيم المتضمنة في تلك الكتب .تكونت عينة البحث من جميع كتب التربية الاسلامية للمرحلة الاساسية في الاردن ، و البالغ عددها (10) كتب . استخدم الباحثان أسلوب التحليل الفلسفي للتوصل الى القيم الاخلاقية التي ينبغي تضمينها في تلك الكتب ، و أسلوب تحليل المحتوى للكشف عن القيم الاخلاقية المتضمنة فيها ، بالاعتماد على الجملة المفيدة وحدة لتحليل القيم الاخلاقية ، و تم التأكد من صدق الاداة بعرضها على المحكمين و حساب ثبات التحليل من خلال اعادته .و أظهرت النتائج أن القيم الاخلاقية التي ينبغي تضمينها في كتب التربية الاسلامية للمرحلة الاساسية موزعة هرميا على

أربعة مجالات ، هي : منظومة القيم الاخلاقية الفردية ، و القيم الاسرية ، و القيم المدنية ، و القيم بين الاممية ، كما أظهرت النتائج ان نسبة الجمل المتضمنة قيما اخلاقية بلغت (28%) ، و أن نسبة عدد القيم الاخلاقية (64%) من مجموع القيم الاخلاقية التي ينبغي تضمينها ، و أن أعلى نسبة ظهور كانت لمجال القيم الاخلاقية الفردية ، و أقل نسبة لمجال القيم الاخلاقية بين الاممية، وخرج الباحثان بتوصيات أهمها اعادة النظر في المحتوى القيمي الاخلاقي لمنهاج و كتب التربية الاسلامية ، و تبني منظومة قيمية أخلاقية ذات بنية منطقية و الاهتمام بتحديد معايير اختيار المحتوى الاخلاقي للمنهاج .

دراسة الوائلي وهندي (2011) وهدفت الى تحليل القيم الاسلامية في اناشيد كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي في الأردن ،وذلك من خلال الاجابة عن اسئلتها الثلاثة،واستخدم الباحثان اسلوب تحليل المحتوى لوصف القيم الاسلامية في هذه الأناشيد وتحليلها، وجرى تصنيف القيم في خمس مجالات ،مع التركيز على نوع القيمة وتكرارها والاساليب المستخدمة في تقديمها في الأناشيد، وكشفت النتائج أن الأناشيد تضمنت (42) قيمة اسلامية مختلفة تكررت في (106) موضعاً،كان اكثرها تكراراً في الصف الثالث ثم الصف الأول ثم الصف الثاني ،وأن المجالات التي صنفت فيها كانت على الترتيب من حيث تكرار القيم فيها: القيم الشخصية، القيم العقيدية،القيم الاجتماعية ، القيم التعبدية، القيم البيئية. كما كشفت النتائج أن عدد الأساليب التي قدمت بها القيم الاسلامية في الاناشيد بلغ (12) اسلوباً، كان أعلاها تكراراً عرض القيمة من خلال بيان أهميتها في حياة الفرد والمجتمع وآخرها ترتيب ربط القيمة بالثواب والعقاب المترتب عليها.

دراسة العزام (2012) وهدفت الى التعرف على دور مناهج التربية الاسلامية المطورة في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في تربية اربد الثالثة ، وتكونت عينة الدراسة من (55) معلماً ومعلمة ، واعتمد الباحث على الادب النظري والدراسات السابقة في التوصل لأداة مكونة من اربع مجالات ، وأظهرت النتائج أن درجة تنمية منهاج التربية الاسلامية في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين كانت بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.36) كما أظهرت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

دراسة عطية و طلافحة (2013) وهدفت الى تصميم وحدة تعليمية مستندة الى القيم الاخلاقية الاسلامية و قياس أثرها في التفكير الناقد و الدافعية في مبحث الثقافة الاسلامية لدى طلاب الصف الاول ثانوي في الاردن .و قد استخدم في هذه الدراسة التصميم شبه التجريبي لمجموعتين (ضابطة ، و تجريبية) ، منها (28) طالبا – كمجموعة تجريبية طبق عليها الوحدة التعليمية المستندة الى القيم الاخلاقية الاسلامية ، و (25) طالبا كمجموعة ضابطة طبق عليها الوحدة التعليمية الرسمية ، و بذلك يكون مجموع أفراد الدراسة (53) طالبا .و لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أربع أدوات هي : قائمة للقيم الاخلاقية الاسلامية الواجب تضمينها في مبحث الثقافة الاسلامية و المرتبطة بقضايا طلبة الصف الاول الثانوي المعاصرة ، و اختبار في التفكير الناقد المستند الى اختبار كاليفورنيا ، و مقياس للدافعية ، و قد تم استخراج دلالات الصدق و الثبات لادوات الدراسة بالطرق المناسبة ،فكانت مقبولة لاغراض الدراسة، و أظهرت النتائج وجود فرق دال احصائيا (0,05) في تنمية التفكير الناقد بمهارات (التحليل ، والاستقراء ، والاستنتاج ، والاستدلال ، والتقييم) ، يعزى الى الوحدة التعليمية المستندة الى القيم الاخلاقية الاسلامية ، كما أظهرت النتائج وجود فرق دال احصائيا (0,05) في تنمية الدافعية بأبعادها (المثابرة ، الطموح ، تحقيق الهدف) يعزى الى الوحدة التعليمية المستندة الى القيم الاخلاقية الاسلامية .

دراسة الشراري و الخوالدة (2015) وهدفت الى تعرف القيم الاجتماعية في كتب التربية الاسلامية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ، و درجة اكتساب الطلبة لها من وجهة نظر الطلبة انفسهم بمدارس محافظة القريات . و تكون مجتمع الدراسة من كتب التربية الاسلامية للمرحلة الثانوية ؛ الاول ثانوي ، و الثاني ثانوي ، و الثالث ثانوي ، و توزعت الكتب على ثلاثة فروع ؛ هي التوحيد ، و الفقه ، و الحديث ، و بلغ عدد الكتب الدراسية تسعة كتب . كما تكون مجتمع الدراسة من طالبات مدارس محافظة القريات ، حيث جرى اختيار عينة عشوائية من طالبات تلك المدارس ، بلغت (100) طالبة . و استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي و المسحي ، و أعدت أداتان ؛ احداهما لتحليل محتوى الكتب و معرفة القيم الاجتماعية المتضمنة فيها ، و الثانية استبانة ؛ لمعرفة أراء الطالبات المتعلقة بدرجة اكتسابهن للقيم الاجتماعية المتضمنة في تلك الكتب الدراسية .و خلصت الدراسة الى ان القيم الاجتماعية في المجال المجتمعي كانت في المرتبة الاولى ، ثم تلاها قيم المجال المدرسي ، و جاء المجال الاسري في النهاية ، و ان كتب التوحيد و الفقه كانت أكثر شمولا للقيم الاجتماعية من كتب الحديث .كما تبين

أن الدرجة الكلية لاكتساب الطالبات للقيم الاجتماعية كانت متوسطة ، و كذلك الحال بالنسبة لدرجة اكتسابهن للقيم الاجتماعية في المجالات منفردة ؛ المجال المجتمعي و المدرسي و الاسري .

الدراسات الأجنبية:

دراسة وليامز (Williams, 2001) وهدفت إلى التعرف على كيفية تعليم مضامين قيم حقوق الإنسان في كتب الدارسات الاجتماعية في المدارس الثانوية في البرتا بكندا.وقام الباحث بتحليل نوعي لعدد من كتب الدارسات الاجتماعية المستخدمة في التدريس ، وقد استخدم تحليلاً لمحتويات الكتب حول مقدرتها على تعزيز الأنشطة العملية، وتوصلت الدارسة إلى أن محتويات الكتب لا تخدم الروح الحقيقية للطلاب ولا للمعلمين .

دراسة سيكيتيما (Schuitema ,2008) وهدفت إلى التعرف على نتائج الدراسات حول إستراتيجيات تدريس القيم في المدارس الثانوية، وتكونت عينتها من الدراسات المتعلقة بتعليم القيم أجريت بين عامي (1995) حتى عام (2003)في قاعدتي (ISI) (ERIC) للبيانات ،إضافة للدوريات المتخصصة ومراجعها ، مستخدمة المنهج الوصفي للتحليل ، حيث تبين أن غالبية تلك الدراسات تركز على أهداف تعليم القيم، أما أساليب تعليمها فلم تحظ بالاهتمام نسبيا ، وأن معظم تلك الدراسات توصي بمناهج تعليمية مبنية على المشكلات ، بينما تقدم دراسات أخرى أساليب تدريسية أكثر دقة وفاعلية كتمثيل الأدوار .

دراسة الهولي والشمري (Al-Hooli&Al-Shammmri, 2009) وهدفت إلى الكشف عن القيم الأخلاقية في مناهج رياض الاطفال في دولة الكويت ، واستخدمت الباحثة أساليب البحث الكمي والنوعي في البحث عن تدريس الأخلاق ،والبحث عن معنى القيم ومعنى الأخلاق في مناهج مرحلة رياض الأطفال ،وتكون مجتمع الدراسة وعينتها من (600) طفل و(21) معلم ،واستخدم الباحث استبيان للقيم الأخلاقية لرياض الأطفال، وتم اجراء مقابلات مع المعلمين وملاحظة تفاعلهم مع الأطفال .وأظهرت النتائج أن أكثر من 50% من الطلاب يمتلكون أخلاق عالية في جميع الجوانب الاستبان ، وأنه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين جميع جوانب الاستبان على مستوى دلالة (0,01).

دراسة جرار (Jarrar, 2013) وهدفت الى الكشف عن مدى اختلاف القيم الاخلاقية وفقاً لمتغيرات مثل الأفكار ،الدين ،الجنس ،والعلاقات الأسرية ،وركزت الدراسة على التربية الاخلاقية في الأردن من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا في جامعة البتراء كعينة للدراسة، حيث تناولت الدراسة بشكل مباشر الثقافة الأردنية وخاصة ثقافة الشباب في الجامعات ،واستخدم الباحث استبانة خاصة لدراسة نظام تعليم القيم الأخلاقية التي يؤمن بها طلاب الجامعات، حيث اشتملت الاستبانة على جميع مجالات الأخلاق ، واظهرت النتائج العديد من العوامل التي تؤثر على تعليم القيم الأخلاقية كالعوامل الشرقية ،والاسلامية والثقافة الاردنية وعقلية الشباب المتأثرة بالتعليم والثقافة العربية ونظم المعلومات وحقوق الانسان ،وانتهت الدراسة بوصف نظام تعليم القيم الاخلاقية في الجامعات الاردنية.

دراسة الموسى (Al-Mosa,2015) وهدفت إلى الكشف عن دور الشبكات الاجتماعية في تنمية القيم الاجتماعية والدينية لدى طلاب العلوم الاسلامية في الجامعات ، وقد تكون مجتمع الدراسة وعينتها من طلاب البكالوريوس الذين التحقوا بالجامعات للفصل الدراسي الأول (2014-2015) حيث بلغ عددهم (334) طالب وطالبة واستخدم الباحث الاستبانة لجمع البيانات ،وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في القيم الاجتماعية والدينية المنسوبة إلى وسائل الإعلام الاجتماعي.

تعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

عكست الدراسات السابقة العربية والأجنبية اهتماماً بالقيم بشكل عام والقيم الأخلاقية بشكل خاص ،وقد تباينت الموضوعات التي تناولتها تلك الدراسات فكان اهتمام الدراسات العربية يتمثل في الكشف عن القيم التي تضمنتها الكتب المدرسية ومنها كتب التربية الإسلامية ،في حين اهتمت الدراسات الأجنبية في الجانب المتصل بكيفية تعليم مضامين القيم واستراتيجيات تدريسها ودور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية القيم الاجتماعية والدينية والكشف عن اختلاف القيم الأخلاقية وفقاً لبعض المتغيرات .

وتلتقي الدراسة الحالية مع الدراسات العربية في تناولها للقيم الأخلاقية ومنظومتها في الكتب المدرسية وبشكل رئيس في كتب التربية الإسلامية ،حيث التقت في ذلك مع دراسة منصور وطلافحة (2009) ودراسة التل (2003). ومع أن الدراسة الحالية أفادت من الدراسات السابقة في

الأدب التربوي الذي اشتملت عليه والمنهجية المستخدمة فيها إلا أنها اختلفت عنها في موضوعها ومنهجيتها ،إذ هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن منظومة القيم الأخلاقية الفردية المتضمنة في كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن ، في حين هدفت دراسة التل إلى الكشف عن منظومة القيم الأخلاقية لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية وأثر الخبرة والجنس والمستوى الدراسي في مجالات المنظومة الأخلاقية ، كما اختلفت عن دراسة منصور وطلافحة التي هدفت للكشف عن منظومة القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن .

وبذلك تتميز الدراسة الحالية عن غيرها في كونها الدراسة الوحيدة - في حدود علم الباحثة - التي تناولت منظومة القيم الأخلاقية الفردية في كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن، وهو الموضوع الذي لم تتناوله الدراسات الأخرى مما يبرز قيمتها وأهميتها وتفردها في هذا الجانب .

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل تعريفاً بمنهج الدراسة، وأداتها، وإجراءات التحقق من صدقها وثباتها، وأسلوب التحليل المتبع لمضمون كتابي الثقافة الإسلامية، والمعالجة الإحصائية للبيانات المستخرجة من هذا التحليل.

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ،القائم على وصف الواقع ومعطياته من خلال مراجعة الدراسات والبحوث والمصادر الأخرى للأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة، و استخدام أسلوب تحليل المحتوى الذي يقع في نطاق البحث الوصفي، ويعرف في مجال العلوم التربوية والنفسية بأنه : كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية والنفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها (طعيمة،2004) .والظاهرة التعليمية التي يتستخدم هذا المنهج لتشخيصها وكشف جوانبها وعلاقاتها في هذه الدراسة هي منظومة القيم الأخلاقية الفردية المتضمنة في كتب الثقافة الإسلامية للصف الأول ثانوي .

مجتمع الدراسة و وصفه

تكون مجتمع الدراسة من كتب الثقافة الإسلامية المقررة على صفوف المرحلة الثانوية (الأول الثانوي ، والثاني الثانوي) وبلغ عدد هذه الكتب ثلاثة ،اثنان في الصف الأول الثانوي و واحد في الصف الثاني الثانوي ، حيث توزع كتاب الصف الأول ثانوي على مستويين ،بينما اقتصر كتاب الصف الثاني الثانوي على مستوى واحد، وتشكل كتاب المستوى الأول من (5) وحدات دراسية، تشتمل كل منها على عدد من الدروس، بمجموع مقداره (33) درساً، بينما تشكل كتاب المستوى الثاني من (4) وحدات، بلغ عدد دروسها (30) درساً، و بذلك بلغ مجموع الوحدات للكتابين (9) وحدات، وبلغ مجموع دروسها (63) درساً .كما هو مبين في الجدول رقم (1).

جدول (1) توزيع كتاب الثقافة الاسلامية للصف الأول الثانوي (الحادي عشر) حسب مستوياته ووحداته وعدد دروسه

الصف	المستوى	الوحدات الدراسية وعدد دروسها					
الأول ثانوي	الأول	القرآن الكريم	الحديث النبوي الشريف	العقيدة الإسلامية	السيرة النبوية	الحضارة الإسلامية	مجموع الدروس
		7	7	6	7	6	33
	الثاني	القرآن الكريم	الحديث النبوي الشريف	الفقه الإسلامي	النظم الإسلامية	———	
		9	7	6	8		30
المجموع الدروس							63

وقد تم اختيار عينة الدراسة المتمثلة في كتابي الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي بالطريقة العمدية (القصدية) ؛ لأن الصف الأول الثانوي هو بداية المرحلة الثانوية ،ويشترك جميع طلبة هذه المرحلة في دراسته بجميع تخصصاتهم في الفروع الأكاديمية والمهنية ،ولانه في موضوعاته يعد امتداداً لما درسه الطلبة في مرحلة التعليم الأساسي، وبذلك يشكل هذا الكتاب المقرر للصف الأول ثانوي بمستوييه ما نسبته (66%) من الكتب المقررة للثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية ، وهما كتابان للصف الأول الثانوي وكتاب للصف الثاني الثانوي.

أداة الدراسة

الأداة المستخدمة في الدراسة قائمة تحليل ، قامت الباحثة ببنائها لتستخدم معياراً في تحليل محتوى دروس كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي بمستوييه وفقاً للخطوات والأسس التالية:

أ-تحديد الغرض من القائمة الذي يتمثل في تحديد القيم الأخلاقية الفردية في دروس كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول ثانوي بمستوييه.

ب- الاطلاع على بعض الدراسات السابقة للإفادة من منهجيتها في بناء قائمة التحليل ، مثل دراسة كل من (أحمد والحمادي 1987) و (هندي 1998) و (منصور 2009).

ج- دراسة مفهوم الأخلاق والقيم الأخلاقية في الإسلام من خلال الأدب التربوي المكتوب في هذا المجال ،ومن خلال الرجوع إلى آيات القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة، وقد اعتمدت الباحثة في تصنيف القيم الأخلاقية الفردية على تصنيف محمد عبدالله دراز في كتابه دستور الأخلاق في القرآن (1980).

وفي ضوء هذه الخطوات والأسس، قامت الباحثة بصياغة بنود قائمة القيم الأخلاقية الفردية مع وصف لكل قيمة منها ،والتي تكونت من أربعة مجالات رئيسة للقيم الأخلاقية الفردية هي على الترتيب : القيم المتصلة بالعقل ،القيم المتصلة بالإرادة ،القيم المتصلة بالإنفعال، القيم المتصلة بحقوق الله، بحيث يشمل كل مجال من هذه المجالات مجموعة من القيم الفرعية التي تتكامل فيما بينها لتعطي وصفاً توضيحياً له، وبذلك تكونت قائمة التحليل من (25) قيمة فرعية، ملحق رقم (1) ، وهي ما تسعى هذه الدراسة للكشف عن ورودها في مضمون كتابي الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي.

صدق الأداة

وللاطمئنان إلى صدق قائمة التحليل ،جرى تصديقها باستخدام نوعين من الصدق هما:

١-الصدق المنطقي أو صدق المحتوى : واتبعت فيه الخطوات التالية:

أ-تمت صياغة القيم الفرعية لقائمة التحليل في ضوء الغرض المنشود منها، وعلى غرار ما تَّم في الدراسات الأخرى .

ب- صنفت بنود القائمة في مجالات أربعة، ووزعت القيم الفرعية المتصلة على كل مجال من هذه المجالات.

ج-عرضت هذه القيم على لجنة من المحكمين،عددها(13) من أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم التربوية وكلية الشريعة في الجامعة الهاشمية والجامعة الأردنية وجامعة البتراء ملحق رقم (2) ، وذلك للتحقق من مدى مناسبة هذه القيم الفرعية لمجالاتها وسلامة صياغتها ،وقد أبدى المحكمون اتفاقاً على مناسبة هذه القيم الفرعية لكل مجال من مجالاتها الأربعة .

٢-صدق المحكمين أو الصدق الظاهري:

للاطمئنان على سلامة القائمة صياغةً ولفظاً، جرى عرضها على لجنة المحكمين سالفة الذكر ، حيث طلب من كل واحد منها إبداء رأيه في سلامة الصياغة اللغوية للقيم و تسجيل الملاحظات

عليها، من حيث الحذف أو التعديل ، وقد اقترح بعض المحكمين ،إعادة ترتيب القيم الفرعية وحذف بعضها ،وإلحاق بعض القيم الفرعية بالمجالات التي تتبعها ،وتعديل صياغة بعضها الآخر.

وفي ضوء آراء المحكمين، قامت الباحثة بتعديل القائمة ، فبعد أن كانت تتكون من (29) قيمة فرعية ،أصبحت تتكون من (25) قيمة، وذلك بحذف بعض القيم تجنباً لتكرارها مثل فقرات الطموح، ومراقبة الله، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ونقل بعض القيم من مجال لآخر مثل نقل قيمة الثقة بالنفس من القيم المتصلة بالإرادة إلى القيم المتصلة بالانفعال، ونقل قيمة حب الخير من القيم المتصلة بالانفعال إلى القيم المتصلة بالإرادة ،وإعادة صياغة بعض الفقرات مثل قيمة التفاؤل، والكرامة، والصبر، وإضافة بعض القيم مثل الموضوعية العلمية والتثبت من الأخبار والتحقق من صحتها إلى القيم المتصلة بالعقل .ملحق رقم (3)

ثبات الأداة

للتحقق من ثبات قائمة التحليل ،اتبعت الأسس التالية:

١- حددت الباحثة المقصود بثبات التحليل ،ويعني :إعطاء نفس النتائج إذا تم التحليل عدة مرات باتباع نفس القواعد والإجراءات، بمعنى الوصول إلى نفس النتائج إذا تم إجراء التحليل أكثر من مرة بواسطة الباحث نفسه في أوقات مختلفة،وتسمى هذه الطريقة : "طريقة الاتساق بين المحلل ونفسه،أو الوصول إلى نفس النتائج إذا أجرى التحليل محلل أو أكثر غير الباحث،في وقت واحد باتباع نفس قواعد التحليل ،على أن يقوم كل منهم بالعمل مستقلاً عن الآخر" (أحمد ، والحمادي،1987).

٢- استعانت الباحثة بإحدى زميلاتها من حملة درجة الماجستير في المناهج والأساليب في كلية العلوم التربوية بالجامعة الهاشمية لتكون محللاً آخر ،و وضعت الباحثة القواعد والإجراءات العلمية التي تتبع في تحليل المحتوى ، وقائمة التحليل المتبعة في ذلك .

٣- قام كل من الباحثة والمحلل بتحليل وحدة دراسية كاملة من كتاب الثقافة الإسلامية للمستوى الأول وهي الوحدة الخامسة (الحضارة الإسلامية وحاضر العالم الإسلامي) المكونة من (6) دروس من صفحة (134-163) ، وفق القواعد والإجراءات المحددة في التحليل ،وحللت كل واحدة منهما الوحدة بشكل مستقل ،ملحق رقم (4)، واستخدمت النسبة المئوية للاتفاق بين تحليل الباحثة و زميلتها في عدد الفقرات التي اتفقتا على وجود القيم فيها (القيم الاخلاقية الفردية)،وعدد الفقرات التي لم تتفقا على وجود القيم فيها ،و جرى حساب ذلك وفق المعادلة التي وضعها كوبر(Cooper,1974) وهي:

عدد مرات الاتفاق

نسبة الاتفاق= ———————————— X 100

(عدد مرات الاتفاق+عدد مرات عدم الاتفاق)

(المفتي ،1984)

وقد بلغت نسبة الاتفاق (90%) وهي نسبة تدل على درجة مقبولة من ثبات الأداة تجعلها صالحة للتطبيق .

تطبيق أداة الدراسة ونظام التحليل المتبع

انطلاقاً من مفهوم تحليل المحتوى الذي يعرف بأنه :" أداة علمية، وأسلوب بحث منهجي يستخدم في تحليل المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح لمادة من المواد ، بطريقة موضوعية منظمة ، بهدف الوصول إلى استدلالات واستقراءات واستبصارات صادقة وثابتة "(مدكور، 1987) ، فقد اتبعت الباحثة في تحليل محتوى كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي باستخدام أداة الدراسة نظام التحليل التالي:

١- اعتبرت الباحثة كتاب الثقافة الإسلامية بمستوييه الأول و الثاني وحدة واحدة ،لانه بمجموعة يسهم في تشكيل البناء المعرفي والمفاهيمي لطالب الصف الأول الثانوي حول الموضوعات التي يشتمل عليها الكتاب .

٢- اعتمدت الباحثة الفقرة Paragraph وحدة التحليل، إذ بحساب عدد الفقرات التي ضمها المحتوى كله، ثم حساب عدد الفقرات من بينها التي تناولت الظاهرة ، يمكن حساب النسبة المئوية للتضمين ، "إضافة إلى أنه يكاد يتفق كثير من الباحثين على أن الفقرة تعد أسهل وأنسب المقاييس التي يمكن اتخاذها كأساس للتحليل في بحوث تحليل المضمون أو المحتوى ، لسهولة حصرها بدقة ولمناسبتها ، فهي ليست صغيرة الجحم جداً كالكلمة أو الفكرة ، ولا كبيرة الحجم جداً كالمقال" (أحمد، والحمادي،1987).

٣- اعتمدت الباحثة فئات شكل المحتوى التي ذكرها مدكور (1987) وهي العنوان الرئيسي والعنوان الفرعي ، ومحتوى الفقرة ، وذلك لمعرفة شكل المحتوى الذي وردت فيه القيم

الأخلاقية الفردية ، كما اعتمدت التكرار وحدة للعد في التحليل؛ لحساب تكرارات القيم الواردة سواء في العناوين الرئيسة ، أو العناوين الفرعية، أو محتوى الفقرات .

٤- حساب عدد الفقرات التي يشتمل عليها الكتاب بوحداته التسع ، وذلك بحساب عدد الفقرات في عشرة دروس ثم اختيارها بشكل عشوائي ، وبلغ عددها (200) فقرة و ثم تقسيم هذا العدد من الفقرات على عدد الدروس العشرة، لاستخراج متوسط فقرات كل درس البالغ (20) فقرة ،ولحساب فقرات كل وحدة دراسية يضرب هذا المتوسط (20) في عدد دروسها ، من أجل استخراج النسبة المئوية لتكرار الفقرات في كل وحدة بالنسبة لمجموع الفقرات التي تشتمل عليها دروسها ، وهكذا بالنسبة للكتاب ككل (أحمد، والحمادي،1987).

٥- صممت الباحثة استمارة لتحليل محتوى الكتاب ملحق رقم (5) تشتمل على مجالات المفاهيم الرئيسة المتصلة بالقيم الأخلاقية الفردية ،وعلى فئات شكل المحتوى، وخصص فراغ لحساب تكرار القيم وعددها، وقد جرى تصديقها بعرضها على عينة من أعضاء لجنة التحكيم المشار إليها.

٦- قامت الباحثة بتحليل عينات من الكتاب أكثر من مرة ،حتى تكون لديها القدرة على القيام بإجراء التحليل حسب قواعده وإجراءاته.

٧- قامت الباحثة بتحليل محتوى كل وحدة من وحدات الكتاب بمستوييه البالغ عددها تسع وحدات ، وذلك لمعرفة مدى تأثير موضوع الوحدة على عدد القيم الأخلاقية الفردية المتضمنة .

المعالجة الإحصائية

استخدمت الباحثة المعالجات الإحصائية التالية : استخلاص مجموعات تكرار كل قيمة (الأخلاق الفردية) ، وحساب النسبة المئوية لتكرار كل قيمة في كل وحدة من وحدات كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي بمستوييه.

الفصل الرابع

النتائج

الفصل الرابع

النتائج

لتسهيل عرض النتائج التي أسفرت عنها الدراسة ،جرى تصنيفها حسب ترتيب ظهور أسئلة الدراسة بدءاً من السؤال الأول وانتهاءاً بالسؤال الثالث، وفيما يلي عرض لتلك النتائج :

نتائج الإجابة عن السؤال الأول ونصه :" ما القيم الأخلاقية الفردية المتضمنة في كتاب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن؟ ".

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتحليل محتوى دروس كل وحدة من الوحدات التسع في كتاب الثقافة الإسلامية بمستواه الأول الذي يشمل خمس وحدات وبمستواه الثاني الذي يشمل أربع وحدات ، باستخدام قائمة التحليل معياراً في تحليلها، وحصر القيم الأخلاقية الفردية الواردة في محتوى تلك الكتب وتكرارتها، سواء في العناوين الرئيسة أو الفرعية أو الفقرات ثم رصدها في استمارة التحليل ، وبعد الانتهاء من تحليل الوحدات تم حساب تكرار القيم الأخلاقية الفردية الواردة في الكتاب بمستوييه ككل ونسبتها المئوية، وفيما يلي تعريف موجز بمحتوى كل كتاب وعرض لنتائج تحليل وحداته التي اشتملت على القيم الأخلاقية الفردية .

أولاً: كتاب الثقافة الإسلامية المستوى الأول .

كتاب الثقافة الإسلامية المستوى الأول تأليف (مجدي المشاعلة،آمنة حمدان،حسن الربابعة،عزيزة علوة ،ويوسف الشريفين) طبعة 2014/1435 و يتكون من خمس وحدات دراسية، تشتمل على (33) درساً، ومتوسط عدد فقرات الدرس الواحد (20) فقرة، وبذلك يبلغ مجموع فقرات الكتاب ككل (660) فقرة. ويظهر ملحق رقم(6) نتائج تحليل المستوى الأول من الكتاب بوحداته الخمس.

وحدة القرآن الكريم وعلومه

جرى تحليل دروس الوحدة البالغة سبعة دروس، وتبين من نتائج هذا التحليل أن عدد الفقرات التي وردت فيها قيم أخلاقية فردية بلغت (57) فقرة ، ولما كان عدد فقرات دروس وحدة القرآن الكريم وعلومه (140) فقرة ،فإن النسبة المئوية للقيم الأخلاقية الفردية في هذه الوحدة هي (40.7%). ومن أمثلة القيم الأخلاقية الفردية الواردة في الوحدة المتصلة بالعقل : استقامة السلوك من خلال محتوى الفقرات ص10، والاستقامة من خلال عنوان فرعي ص36. ومن القيم المتصلة بالإرادة : العمل الصالح من خلال محتوى الفقرات ص36، والتحلي بالصبر من خلال محتوى

الفقرات ص37. ومن القيم المتصلة بالإنفعال: رأفة الله بقبول التوبة من خلال محتوى الفقرات ص33 . ومن القيم المتصلة بحقوق الله : وحدانية الله تعالى من خلال عنوان رئيسي ص37.

وحدة الحديث النبوي الشريف وعلومه

جرى تحليل دروس الوحدة البالغة سبعة دروس، وتبين من نتائج هذا التحليل أن عدد الفقرات التي وردت فيها قيم أخلاقية فردية بلغت (52) فقرة ، ولما كان عدد فقرات دروس وحدة الحديث النبوي الشريف وعلومه (140) فقرة فإن النسبة المئوية للقيم الأخلاقية الفردية في هذه الوحدة هي (37.1%). ومن أمثلة القيم الأخلاقية الفردية الواردة في الوحدة المتصلة بالإرادة: الشجاعة من خلال محتوى الفقرات ص63. ومن القيم المتصلة بالإنفعال : التوبة الصادقة من خلال محتوى الفقرات ص66.

وحدة العقيدة الإسلامية

جرى تحليل دروس الوحدة البالغة ستة دروس، وتبين من نتائج هذا التحليل أن عدد الفقرات التي وردت فيها قيم أخلاقية فردية بلغت (65) فقرة ، ولما كان عدد فقرات دروس وحدة العقيدة الإسلامية (120) فقرة فإن النسبة المئوية للقيم الأخلاقية الفردية في هذه الوحدة هي (54.1%). ومن أمثلة القيم الأخلاقية الفردية الواردة في الوحدة المتصلة بالعقل : التحليل الذي يرسخ الفكرة في العقول من خلال عنوان فرعي ص 89 ، ودليل السببية من خلال عنوان فرعي ص74 . ومن القيم المتصلة بحقوق الله : التصديق الجازم بأركان الإيمان من خلال محتوى الفقرات ص70، ووحدانية الله تعالى من خلال عنوان رئيسي ص86.

وحدة السيرة النبوية

جرى تحليل دروس الوحدة البالغة سبعة دروس، وتبين من نتائج هذا التحليل أن عدد الفقرات التي وردت فيها قيم أخلاقية فردية بلغت (41) فقرة ، ولما كان عدد فقرات دروس وحدة السيرة النبوية (140) فقرة فإن النسبة المئوية للقيم الأخلاقية الفردية في هذه الوحدة هي (29.2%). ومن أمثلة القيم الأخلاقية الفردية الواردة في الوحدة المتصلة بالإرادة : الصبر على الأذى من خلال عنوان

فرعي ص 114. ومن القيم المتصلة بالعقل : الدعوة بالحكمة من خلال عنوان فرعي ص116.ومن القيم المتصلة بالإنفعال : التبشير والتفاؤل من خلال عنوان فرعي ص117.

الحضارة الإسلامية وحاضر العالم الإسلامي

جرى تحليل دروس الوحدة البالغة ستة دروس، وتبين من نتائج هذا التحليل أن عدد الفقرات التي وردت فيها قيم أخلاقية فردية بلغت (28) فقرة ، ولما كان عدد فقرات دروس وحدة الحديث النبوي الشريف وعلومه (120) فقرة فإن النسبة المئوية للقيم الأخلاقية الفردية في هذه الوحدة هي (23.3%). ومن أمثلة القيم الأخلاقية الفردية الواردة في الوحدة المتصلة بالعقل : احترام العقل من خلال عنوان رئيسي ص139. ومن القيم المتصلة بالإنفعال : العفة والحلم من خلال محتوى الفقرات ص156.

ويمكن تلخيص نتائج التحليل السابق لدروس وحدات الكتاب الخمس من حيث القيم الأخلاقية الفردية الواردة في دروس كل وحدة موزعة على مجالاتها الاربعة كما يظهرها جدول رقم (2)

جدول(2):خلاصة نتائج تحليل وحدات كتاب الثقافة الإسلامية المستوى الأول من حيث القيم الأخلاقية الفردية موزعة على مجالاتها.

الرقم	الوحدة	القيم المتصلة بالعقل	القيم المتصلة بالإرادة	القيم المتصلة بالإنفعال	القيم المتصلة بحقوق الله	المجموع
1	القرآن الكريم وعلومه	16	6	11	24	57
2	الحديث النبوي الشريف وعلومه	6	13	15	18	52
3	العقيدة الإسلامية	24	4	_	37	65
4	السيرة النبوية	3	10	9	19	41
5	الحضارة الإسلامية وحاضر العالم الإسلامي	11	2	5	10	28
المجموع الكلي		60	35	40	108	243

وتكشف نتائج التحليل السابق لمحتوى كتاب الثقافة الإسلامية المستوى الأول عن القيم الأخلاقية الفردية في الفقرات التي وردت فيها في كل وحدة .حيث يظهر أن أكثر القيم ظهوراً كانت القيم المتصلة بحقوق الله بتكرار(108)مرة،تليها القيم المتصلة بالعقل بتكرار(60)مرة،تليها القيم المتصلة بالإنفعال بتكرار بلغ(40)،وأقلها تكراراً كانت القيم المتصلة بالإرادة بتكرار بلغ(35)مرة.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني ونصه: " ما درجة شيوع كل قيمة من منظومة القيم الأخلاقية الفردية في محتوى كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن ؟". وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتحليل المحتوى للكشف عن توزيع عدد الفقرات التي وردت فيها القيم الأخلاقية الفردية في كل وحدة بالنسبة لعدد فقرات دروسها ونسبتها المئوية على الكتاب ككل ،كما يظهر الجدول رقم (3).

جدول (3): مجالات القيم الأخلاقية الفردية التي وردت في وحدات الكتاب الخمس للمستوى الأول

الوحدة الدراسية	عدد دروسها	عدد فقراتها	مجالات القيم				
			القيم المتصلة بالعقل	القيم المتصلة بالإرادة	القيم المتصلة بالإنفعال	القيم المتصلة بحقوق الله	المجموع
القرآن الكريم وعلومه	7	140	16	6	11	24	57
الحديث النبوي الشريف وعلومه	7	140	6	13	15	18	52
العقيدة الإسلامية	6	120	24	4	_	37	65
السيرة النبوية	7	140	3	10	9	19	41
الحضارةالإسلامية وحاضرالعالم الإسلامي	6	120	11	2	5	10	28
المجموع	33	660	60	35	40	108	243
النسبة المئوية			9%	5.3%	6%	16.3%	36.8%

يتبين من الجدول رقم (3) أن معظم القيم الاخلاقية الفردية وردت ضمن مجال القيم المتصلة بحقوق الله بتكرار بلغ (108) أي ما نسبته (16.3%) ،تليها القيم المتصلة بالعقل بتكرار بلغ (60) أي ما نسبته (9%) ،تليها القيم المتصلة بالإنفعال بتكرار بلغ (40) أي ما نسبته (6%) ، وأقلها القيم المتصلة بالإرادة بتكرار (35) اي ما نسبته (5.3%) .

وتم تحليل المحتوى للكشف عن درجة شيوع القيم الأخلاقية الفردية في الفقرات ضمن شكل المحتوى الذي وردت فيه هذه القيم ،كما يظهر الجدول رقم (4)

جدول (4):العناوين الرئيسة والعناوين الفرعية ومحتوى الفقرات التي وردت فيها القيم الأخلاقية الفردية في الوحدات الخمس لكتاب المستوى الأول.

الوحدة الدراسية	عدد دروسها	عدد فقراتها	شكل المحتوى			
			عناوين رئيسة	عناوين فرعية	محتوى الفقرات	المجموع
القرآن الكريم وعلومه	7	140	5	20	32	57
الحديث النبوي الشريف وعلومه	7	140	7	12	33	52
العقيدة الإسلامية	6	120	7	12	46	65
السيرة النبوية	7	140	2	15	24	41
الحضارة الإسلامية وحاضر العالم الإسلامي	6	120	3	3	22	28
المجموع	33	660	24	62	157	243
النسبة المئوية			3.6%	9.3%	23.7%	36.8%

يتبين من الجدول رقم (4) أن معظم القيم الاخلاقية الفردية وردت في محتوى الفقرات يليها العناوين الفرعية، وأقلها العناوين الرئيسة . وتفصيل ذلك على النحو الآتي : بلغ مجموع تكرار القيم الاخلاقية الفردية في محتوى الفقرات (157) مرة ،أي ما نسبته (23.7%) ، وبلغ عددها في العناوين الفرعية (62) ،أي ما نسبته (9.3%) ،وبلغ عددها في العناوين الرئيسة (24) ،أي ما نسبته (3.6%) .

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث ونصه:" كيف تتوزع القيم الأخلاقية الفردية على وحدات كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن؟" .

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتحليل محتوى دروس كل وحدة من الوحدات الخمس في كتاب الثقافة الإسلامية المستوى الأول، باستخدام قائمة التحليل معياراً في تحليلها، وحصر توزيع القيم الأخلاقية الفردية الواردة في محتوى الكتاب وتكرارتها وفقاً لشكل المحتوى الذي وردت فيه هذه القيم سواء في العناوين الرئيسة أو الفرعية أو الفقرات ثم رصدها في استمارة التحليل ، وبعد الانتهاء من تحليل الوحدات تم حساب تكرار القيم الأخلاقية الفردية الواردة في الكتاب، وفيما يلي عرض لنتائج التحليل كما يظهر في الجدول رقم (5).

جدول (5):العناوين الرئيسة والعناوين الفرعية ومحتوى الفقرات التي وردت فيها القيم الأخلاقية الفردية في وحدات الكتاب الخمس للمستوى الأول .

الوحدة الدراسية	شكل المحتوى			
	عناوين رئيسة	عناوين فرعية	محتوى الفقرات	المجموع
القرآن الكريم وعلومه	5	20	32	57
الحديث النبوي الشريف وعلومه	7	12	33	52
العقيدة الإسلامية	7	12	46	65
السيرة النبوية	2	15	24	41
الحضارة الإسلامية وحاضر العالم الإسلامي	3	3	22	28
المجموع	24	62	157	243
النسبة المئوية	9.8%	25.5%	64.6%	100%

يتبين من الجدول رقم (5) أن معظم القيم الاخلاقية الفردية وردت في محتوى الفقرات يليها العناوين الفرعية، وأقلها العناوين الرئيسة . وتفصيل ذلك على النحو الآتي : بلغ مجموع تكرار القيم الاخلاقية الفردية في محتوى الفقرات (157) مرة ،أي ما نسبته (64.6%) ، وبلغ عددها في العناوين الفرعية (62) ،أي ما نسبته (25.5%) ،وبلغ عددها في العناوين الرئيسة (24) ،أي ما نسبته (9.8%) .

ثانياً: كتاب الثقافة الإسلامية المستوى الثاني

كتاب الثقافة الإسلامية المستوى الثاني تأليف (مجدي المشاعلة،آمنة حمدان،حسن الربابعة،عزيزة علوة ،ويوسف الشريفين) طبعة 2014/1435 ويتكون هذا الكتاب من أربع وحدات دراسية، تشتمل على (30) درساً، ومتوسط عدد فقرات الدرس الواحد (20) فقرة، وبذلك يبلغ مجموع فقرات الكتاب ككل (600) فقرة. ويظهر ملحق رقم(7) نتائج تحليل المستوى الثاني من الكتاب بوحداته الأربع.

وحدة القرآن الكريم وعلومه

جرى تحليل دروس الوحدة البالغة تسعة دروس، وتبين من نتائج هذا التحليل أن عدد الفقرات التي وردت فيها قيم أخلاقية فردية بلغت (39) فقرة ، ولما كان عدد فقرات دروس وحدة القرآن الكريم وعلومه (180) فقرة فإن النسبة المئوية للقيم الأخلاقية الفردية في هذه الوحدة هي (21.6%). ومن أمثلة القيم الأخلاقية الفردية الواردة في الوحدة المتصلة بالعقل : الحرص على الاستقامة من خلال محتوى الفقرات ص39 .ومن القيم المتصلة بالإرادة : الصبر والاستمرار عليه من خلال عنوان فرعي ص38. ومن القيم المتصلة بالإنفعال: محاسبة العبد لنفسه من خلال عنوان فرعي ص46 . ومن القيم المتصلة بحقوق الله :تعظيم أسماء الله الحسنى من خلال عنوان فرعي ص47.

وحدة الحديث النبوي الشريف وعلومه

جرى تحليل دروس الوحدة البالغة سبعة دروس، وتبين من نتائج هذا التحليل أن عدد الفقرات التي وردت فيها قيم أخلاقية فردية بلغت (16) فقرة ، ولما كان عدد فقرات دروس وحدة القرآن الكريم وعلومه (140) فقرة فإن النسبة المئوية للقيم الأخلاقية الفردية في هذه الوحدة هي (11.4%). ومن أمثلة القيم الأخلاقية الفردية الواردة في الوحدة المتصلة بحقوق الله :شكر الله من خلال محتوى الفقرات ص77، والإخلاص لله تعالى من خلال عنوان فرعي ص81.

وحدة الفقه الإسلامي

جرى تحليل دروس الوحدة البالغة ستة دروس، وتبين من نتائج هذا التحليل أن عدد الفقرات التي وردت فيها قيم أخلاقية فردية بلغت (3) فقرات ، ولما كان عدد فقرات دروس وحدة القرآن الكريم وعلومه (120) فقرة فإن النسبة المئوية للقيم الأخلاقية الفردية في هذه الوحدة هي (2.5%). ومن أمثلة القيم الأخلاقية الفردية الواردة في الوحدة المتصلة بالإنفعال: تحريم زواج المتعة تحقيقاً للكرامة من خلال محتوى الفقرات ص 104.

وحدة النظم الإسلامية

جرى تحليل دروس الوحدة البالغة ثمانية دروس، وتبين من نتائج هذا التحليل أن عدد الفقرات التي وردت فيها قيم أخلاقية فردية بلغت (39) فقرة ، ولما كان عدد فقرات دروس وحدة القرآن الكريم وعلومه (160) فقرة فإن النسبة المئوية للقيم الأخلاقية الفردية في هذه الوحدة هي (24.3%). ومن أمثلة القيم الأخلاقية الفردية الواردة في الوحدة المتصلة بالعقل : الحكمة من خلال عنوان رئيسي ص124 .ومن القيم المتصلة بالإرادة : الصبر وتحمل الأذى من خلال عنوان فرعي ص123. ومن القيم المتصلة بالإنفعال: الحلم والتواضع من خلال عنوان فرعي ص123 .

نتائج الإجابة عن السؤال الأول ونصه :" ما القيم الأخلاقية الفردية المتضمنة في كتاب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن؟ ".

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتحليل محتوى دروس كل وحدة من الوحدات الأربع في كتاب الثقافة الإسلامية ، باستخدام قائمة التحليل معياراً في تحليلها، وحصر القيم الأخلاقية ويمكن تلخيص نتائج التحليل السابق لدروس وحدات الكتاب الأربع من حيث القيم الأخلاقية الفردية الواردة في دروس كل وحدة موزعة على مجالاتها الاربع كما يظهرها جدول رقم (6) .

جدول(6):خلاصة نتائج تحليل وحدات كتاب الثقافة الإسلامية المستوى الثاني من حيث القيم الأخلاقية الفردية موزعة على مجالاتها

الرقم	الوحدة	القيم المتصلة بالعقل	القيم المتصلة بالإرادة	القيم المتصلة بالإنفعال	القيم المتصلة بحقوق الله	المجموع
1	القرآن الكريم وعلومه	4	11	6	18	39
2	الحديث النبوي الشريف وعلومه	3	1	2	10	16
3	الفقه الإسلامي	1	_	1	1	3
4	النظم الإسلامية	9	8	7	15	39
المجموع الكلي		17	20	16	44	97

وتكشف نتائج التحليل السابق لمحتوى كتاب الثقافة الإسلامية المستوى الثاني عن القيم الأخلاقية الفردية في الفقرات التي وردت فيها في كل وحدة .حيث يتبين أن أكثر القيم ظهوراً كانت القيم المتصلة بحقوق الله بتكرار (44) مرة، تليها القيم المتصلة بالإرادة بتكرار (20) مرة ، تليها القيم المتصلة بالعقل بتكرار بلغ (17)مرة ، وأقلها تكراراً كانت القيم المتصلة بالإنفعال بتكرار بلغ (16) مرة .

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني ونصه: " ما درجة شيوع كل قيمة من منظومة القيم الأخلاقية الفردية في محتوى كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن ؟.

وللإجابة عن هذا السؤال قامت بالباحثة بتحليل محتوى المستوى الثاني من لكتاب، للكشف عن عدد الفقرات التي وردت فيها القيم الأخلاقية الفردية في كل وحدة موزعة ضمن مجالاتها بالنسبة لعدد فقرات دروسها ونسبتها المئوية على الكتاب ككل ،كما يظهر الجدول رقم (7)

جدول (7): مجالات القيم الأخلاقية الفردية التي وردت في وحدات الكتاب الأربعة

الوحدة الدراسية	عدد دروسها	عدد فقراتها	مجالات القيم				
			القيم المتصلة بالعقل	القيم المتصلة بالإرادة	القيم المتصلة بالإنفعال	القيم المتصلة بحقوق الله	المجموع
القرآن الكريم وعلومه	9	180	4	11	6	18	39
الحديث النبوي الشريف وعلومه	7	140	3	1	2	10	16
الفقه الإسلامي	6	120	1	_	1	1	3
النظم الإسلامية	8	160	9	8	7	15	39
المجموع	30	600	17	20	16	44	97
النسبة المئوية			2.8%	3.3%	2.6%	7.3%	16.1%

يتبين من الجدول رقم (7) أن معظم القيم الاخلاقية الفردية وردت ضمن مجال القيم المتصلة بحقوق الله بتكرار بلغ (44) أي ما نسبته (7.3%) ،تليها القيم المتصلة بالإرادة بتكرار بلغ (20) أي ما نسبته (3.3%) ،تليها القيم المتصلة بالعقل بتكرار بلغ (17) أي ما نسبته (2.8%) ، وأقلها القيم المتصلة بالإنفعال بتكرار بلغ (16) اي ما نسبته (2.6%) .

وتم تحليل المحتوى للكشف عن درجة شيوع القيم الأخلاقية الفردية في الفقرات ضمن شكل المحتوى الذي وردت فيه هذه القيم ،كما يظهر الجدول رقم (8)

جدول (8):العناوين الرئيسة والعناوين الفرعية ومحتوى الفقرات التي وردت فيها القيم الأخلاقية الفردية في وحدات الكتاب الأربع للمستوى الثاني .

الوحدة الدراسية	عدد دروسها	عدد فقراتها	شكل المحتوى			
			عناوين رئيسة	عناوين فرعية	محتوى الفقرات	المجموع
القرآن الكريم وعلومه	9	180	4	17	18	39
الحديث النبوي الشريف وعلومه	7	140	_	3	13	16
الفقه الإسلامي	6	120	_	1	2	3
النظم الإسلامية	8	160	6	9	24	39
المجموع	30	600	10	30	57	97
النسبة المئوية			1.6%	5%	9.5%	16.1 %

يتبين من الجدول رقم (8) أن معظم القيم الاخلاقية الفردية وردت في محتوى الفقرات يليها العناوين الفرعية، وأقلها العناوين الرئيسة . وتفصيل ذلك على النحو الآتي : بلغ مجموع تكرار القيم الاخلاقية الفردية في محتوى الفقرات (57) مرة ،أي ما نسبته (9.5%) ، وبلغ عددها في العناوين الفرعية (30) ،أي ما نسبته (5%) ،وبلغ عددها في العناوين الرئيسة (10) ،أي ما نسبته (1.6%) .

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث ونصه:" كيف تتوزع القيم الأخلاقية الفردية على وحدات كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن؟" .

وللإجابة عن ها السؤال قامت الباحثة بتحليل محتوى دروس كل وحدة من الوحدات الأربع للمستوى الثاني من الكتاب ،وذلك باستخدام قائمة التحليل معياراً في تحليلها، وحصر توزيع القيم الأخلاقية الفردية الواردة في محتوى الكتاب وتكرارتها وفقاً لشكل المحتوى الذي وردت فيه هذه القيم سواء في العناوين الرئيسة أو الفرعية أو الفقرات ،ثم رصدها في استمارة التحليل ، وبعد

الانتهاء من تحليل الوحدات تم حساب تكرار القيم الأخلاقية الفردية الواردة في الكتاب، وفيما يلي عرض لنتائج التحليل كما يظهر في الجدول رقم (9).

جدول (9):العناوين الرئيسة والعناوين الفرعية ومحتوى الفقرات التي وردت فيها القيم الأخلاقية الفردية في وحدات المستوى الثاني للكتاب.

الوحدة الدراسية	شكل المحتوى			
	عناوين رئيسة	عناوين فرعية	محتوى الفقرات	المجموع
القرآن الكريم وعلومه	4	17	18	39
الحديث النبوي الشريف وعلومه	_	3	13	16
الفقه الإسلامي	_	1	2	3
النظم الإسلامية	6	9	24	39
المجموع	10	30	57	97
النسبة المئوية	10.3%	30.9%	58.7%	100%

يتبين من الجدول رقم (9) أن معظم القيم الاخلاقية الفردية توزعت في محتوى الفقرات يليها العناوين الفرعية، وأقلها العناوين الرئيسة . وتفصيل ذلك على النحو الآتي : بلغ مجموع تكرار القيم الاخلاقية الفردية في محتوى الفقرات (57) مرة ،أي ما نسبته (58.7%) ، وبلغ عددها في العناوين الفرعية (30) ،أي ما نسبته (30.9%) ،وبلغ عددها في العناوين الرئيسة (10) ،أي ما نسبته (10.3%) .

ويمكن تلخيص نتائج التحليل السابق لدروس وحدات الكتاب التسع ككل من حيث القيم الأخلاقية الفردية الواردة في دروس كل وحدة موزعة على مجالاتها وشكل المحتوى كما يظهرها جدول رقم (10).

جدول(10):خلاصة نتائج تحليل وحدات كتاب الثقافة الإسلامية بمستوييه الاول والثاني .

المستوى	المحتوى / شكل مجالات القيم	الوحدات							المجموع
		القرآن الكريم وعلومه	الحديث النبوي الشريف وعلومه	العقيدة الإسلامية	السيرة النبوية	الحضارة الإسلامية وحاضر العالم الإسلامي	الفقه الإسلامي	النظم الإسلامية	
الأول	عناوين رئيسة	5	7	7	2	3	_	_	24
	عناوين فرعية	20	12	12	15	3	_	_	62
	محتوى فقرات	32	33	46	24	22	_	_	157
	المجموع	**57**	**52**	**65**	**41**	**28**	_	_	**243**
	قيم العقل	16	6	24	3	11	_	_	60
	قيم الإرادة	6	13	4	10	2	_	_	35
	قيم الإنفعال	11	15	_	9	5	_	_	40
	قيم حقوق الله	24	18	37	19	10	_	_	108
	المجموع	**57**	**52**	**65**	**41**	**28**	_	_	**243**
الثاني	عناوين رئيسة	4	_	_	_	_	_	6	10
	عناوين فرعية	17	3	_	_	_	1	9	30
	محتوى فقرات	18	13	_	_	_	2	24	57
	المجموع	**39**	**16**	_	_	_	**3**	**39**	**97**
	قيم العقل	4	3	_	_	_	1	9	17
	قيم الإرادة	11	1	_	_	_	_	8	20
	قيم الإنفعال	6	2	_	_	_	1	7	16
	قيم حقوق الله	18	10	_	_	_	1	15	44
	المجموع	**39**	**16**	_	_	_	**3**	**39**	**97**
المجموع الكلي		**96**	**68**	**65**	**41**	**28**	**3**	**39**	**340**

ويتبـين مـن الجـدول الـسابق رقـم (10) أنّ معظـم القيم الأخلاقية الفردية وردت في محتوى الفقرات يليها العناوين الفرعية، وأقلها العنـاوين الرئيسة في كتاب الثقافة الإسلامية للمستوى الأول والثاني

كما تبين أن أكثر الوحدات الدراسية التي عرضت القيم الأخلاقية الفردية في الأشكال الثلاثة للمحتوى كانت وحدة القرآن الكريم وعلومه بمجموع (96)، يليها وحدة الحديث النبوي الشريف وعلومه(68)، يليها وحدة العقيدة الإسلامية (65) ،يليها وحدة السيرة النبوية(41) ،يليها وحدة النظم الإسلامية(39)،يليها وحدة الفقه الإسلامي (3).

الفصل الخامس

المناقشة والتوصيات

الفصل الخامس

المناقشة والتوصيات

حاولت هذه الدراسة الكشف عن منظومة القيم الأخلاقية الفردية المتضمنة في كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن .وقد عملت الدراسة على تحقيق هدفها من خلال الإجابة عن الأسئلة التي طرحتها .

وتبين من نتائج الإجابة عن السؤال الأول كما يظهر الجدول رقم (2) أن أكثر القيم ظهوراً كانت القيم المتصلة بحقوق الله بتكرار (108) مرة، تليها القيم المتصلة بالعقل بتكرار (60) مرة ، تليها القيم المتصلة بالإنفعال بتكرار بلغ (40) ، وأقلها تكراراً كانت القيم المتصلة بالإرادة بتكرار بلغ (35) مرة .

ويلاحظ من الجدول رقم(6) أن أكثر القيم ظهوراً كانت القيم المتصلة بحقوق الله بتكرار (44) مرة، تليها القيم المتصلة بالإرادة بتكرار (20) مرة ، تليها القيم المتصلة بالعقل بتكرار بلغ (17)مرة ، وأقلها تكراراً كانت القيم المتصلة بالإنفعال بتكرار بلغ (16) مرة .

وبالنظر إلى نتيجة التحليل يتبين أن تكرار القيم الأخلاقية الفردية في الكتاب جاء غير منطقي في مجموع تكرارها و ثمة توقعات لطرق أفضل في توزيع الموضوعات ضمن مجالاتها في وحدات الكتاب بمراعاة خصائص نمو الطلبة المتصلة بالأخلاق الفردية .

وتعد نتيجة تكرارات القيم في محتوى الكتاب نتيجة جيدة تتفق مع ما انتهت اليه بعض الدراسات مثل دراسة (منصور وطلافحة ،2009) ويمكن تفسير هذه النتيجة بوعي مؤلفي هذه الكتب بالقيم الأخلاقية الفردية وبالتالي تضمينها في محتوى كتب الثقافة الإسلامية .

ويمكن أن تفسر هذه النتيجة أنها جاءت متفقة مع طبيعة الإسلام وفلسفته في التربية الإخلاقية التي تقوم على أداء حقوق الله لأهميتها في البناء القيمي للفرد وهو ما يحفظ الفرد من خطر التنصل من مسؤوليته الأخلاقية وتقديمها على قيم العقل والإرادة والإنفعال.

أظهرت الإجابة عن السؤال الثاني كما يتبين من الجدول رقم (3) أن معظم القيم الاخلاقية الفردية وردت ضمن مجال القيم المتصلة بحقوق الله بتكرار بلغ (108) أي ما نسبته (16.3%) ،تليها القيم المتصلة بالعقل بتكرار بلغ (60) أي ما نسبته (9%) ،تليها القيم المتصلة بالإنفعال بتكرار بلغ (40) أي ما نسبته (6%) ، وأقلها القيم المتصلة بالإرادة بتكرار (35) اي ما نسبته (5.3%).

يتبين من الجدول رقم (7) أن معظم القيم الاخلاقية الفردية وردت ضمن مجال القيم المتصلة بحقوق الله بتكرار بلغ (44) أي ما نسبته (7.3%) ،تليها القيم المتصلة بالإرادة بتكرار بلغ (20) أي ما نسبته (3.3%) ،تليها القيم المتصلة بالعقل بتكرار بلغ (17) أي ما نسبته (2.8%) ، وأقلها القيم المتصلة بالإنفعال بتكرار بلغ (16) اي ما نسبته (2.6%) .

و تفسر هذة النتائج بعدم وجود معيار يضبط عملية الاختيار للمحتوى الأخلاقي لكتب الثقافة الإسلامية بما يحقق صدق الاختيار لهذا المحتوى، وتفسرالسيطرة الواضحة لقيم حق الله بارتباط هذه القيم بالأساس الديني، وأهمية غرس هذا الأساس في نفوس الطلبة في المرحلة الثانوية، على اعتبار أن النجاح في تعلم بقية المجالات إنما يعتمد على النجاح في تعلم هذا الأساس، ولكن هذا التفسير لا يعفي مخططي المنهاج ومعدي الكتب المنبثقة عنه من مسؤولية الحاجة لغرس مجموعة القيم الأخلاقية الفردية ضمن مجالاتها الأخرى المهمة لحياة المتعلمين مثل : القيم المتصلة الإرادة ، والقيم المتصلة بالإنفعال التي ظهرت بتكرارات منخفضة ، فالمتعلمون يحتاجون لجعل هذه القيم الأخلاقية جزءا من سماتهم الشخصية وممارساتهم اليومية تمهيدا لنجاحهم المستقبلي، فالفعل الأخلاقي إنما يكتسب معناه عند الشخص من فهمه لهذا الفعل فهما يستند لارتباطه بمجموعة سماته الشخصية التي تشكل توازنا في بنائه لطاقاته وقدراته.

كما أظهر الجدول رقم (4) أن معظم القيم الاخلاقية الفردية وردت في محتوى الفقرات يليها العناوين الفرعية، وأقلها العناوين الرئيسة . وتفصيل ذلك على النحو الآتي : بلغ مجموع تكرار القيم الاخلاقية الفردية في محتوى الفقرات (157) مرة ،أي ما نسبته (23.7%) ، وبلغ عددها في العناوين الفرعية (62) ،أي ما نسبته (9.3%) ،وبلغ عددها في العناوين الرئيسة (24) ،أي ما نسبته (3.6%) .

كما أظهر الجدول رقم (8) أن معظم القيم الاخلاقية الفردية وردت في محتوى الفقرات يليها العناوين الفرعية، وأقلها العناوين الرئيسة . وتفصيل ذلك على النحو الآتي : بلغ مجموع تكرار القيم الاخلاقية الفردية في محتوى الفقرات (57) مرة ،أي ما نسبته (9.5%) ، وبلغ عددها في العناوين الفرعية (30) ،أي ما نسبته (5%) ،وبلغ عددها في العناوين الرئيسة (10) ،أي ما نسبته (1.6%) .

أي أن ترتيب تكرار القيم في الكتاب بمستوييه جاء على الترتيب التالي : محتوى الفقرات ،عناوين فرعية،عناوين رئيسة، وهذا يناسب طبيعة المناهج .

وأظهرت نتائج الاجابة عن السؤال الثالث كما يلاحظ من الجدول رقم (5) أن معظم القيم الاخلاقية الفردية وردت في محتوى الفقرات يليها العناوين الفرعية، وأقلها العناوين الرئيسة . وتفصيل ذلك على النحو الآتي : بلغ مجموع تكرار القيم الاخلاقية الفردية في محتوى الفقرات (157) مرة ،أي ما نسبته (64.6%) ، وبلغ عددها في العناوين الفرعية (62) ،أي ما نسبته (25.5%) ،وأقلها العناوين الرئيسة (24) ،أي ما نسبته (9.8%) .

ويلاحظ من جدول رقم (9) أن معظم القيم الاخلاقية الفردية وردت في محتوى الفقرات يليها العناوين الفرعية، وأقلها العناوين الرئيسة . وتفصيل ذلك على النحو الآتي : بلغ مجموع تكرار القيم الاخلاقية الفردية في محتوى الفقرات (57) مرة ،أي ما نسبته (58.7%) ، وبلغ عددها في العناوين الفرعية (30) ،أي ما نسبته (30.9%) ،وبلغ عددها في العناوين الرئيسة (10) ،أي ما نسبته (10.3%) .

ولعلّ هذه النتيجة تفسَّر بأنّ القيم الأخلاقية الفردية هي في الأصل مفاهيم وأحكام إسلامية لمعالجة قضايا تتصل بالجانب القيمي من شخصية الإنسان. وبذلك فهي جزء غير منفصل عن محتوى كتب الثقافة الإسلامية، إذ إنّ الثقافة الإسلامية من شأنها أن تربي الفرد تربية أخلاقية على اساس علاقته بالله والتزامه بالقيم الأخلاقية وهذه التربية ظهرت بالقدر الذي يسمح فيه محتوى دروسها وفي عناوين فرعية، للتنبيه إليها، كما ظهرت في عناوين رئيسة للتأكيد عليها.

ويظهر من الجدول رقم (10) أن أكثر الوحدات الدراسية التي عرضت القيم الأخلاقية الفردية في الأشكال الثلاثة للمحتوى كانت وحدة القرآن الكريم وعلومه بمجموع (96)، يليها وحدة الحديث النبوي الشريف وعلومه(68)، يليها وحدة العقيدة الإسلامية (65) ،يليها وحدة السيرة النبوية(41) ،يليها وحدة النظم الإسلامية(39)،يليها وحدة الفقه الإسلامي (3).

كما تبين أن أكثر الوحدات الدراسية التي عرضت القيم الأخلاقية الفردية في الأشكال الثلاثة للمحتوى كانت وحدة العقيدة الإسلامية (65) ،يليها وحدة القرآن الكريم وعلومه(57)، يليها وحدة الحديث النبوي الشريف وعلومه(52)، يليها وحدة السيرة النبوية(41) ،يليها وحدة الحضارة الإسلامية وحاضر العالم الإسلامي(28) لكتاب الثقافة الإسلامية المستوى الأول ، ووحدة القرآن الكريم وعلومه ووحدة النظم الإسلامية (39) ،يليها وحدة الحديث النبوي الشريف وعلومه (16) ،يليها وحدة الفقه الإسلامي (3) لكتاب الثقافة الإسلامية المستوى الثاني، أي أن القيم تتوزع ضمن الوحدات للمستويين بشكل عشوائي حيث احتلت الوحدة الثالثة في المستوى الأول المرتبة الأولى ،

وكانت الوحدة الأولى في المستوى الثاني .إي أن التوزيع تم بطريقة عشوائية دون ان يستند الى معايير وأسس ثابتة تكون مرشداً للمؤلفين في توزيع هذه القيم بطريقة متسقة ،بحيث تراعي التدرج والتتابع الراسي في تضمينها ،خاصة أن مؤلفي هذه الكتب ليسوا فريقاً واحداً يتبني منهجية واحدة ومتسقة في التأليف وهذا يتفق مع دراسة (هندي،2007). وعدم وجود منطق ينظم عملية التضمين للقيم الأخلاقية، وفقدان التوازن في توزيع التفريعات الأساسية لمنظومة القيم الأخلاقية الفردية، فليس هنالك معيار واضح للاختيار والتضمين للقيم الأخلاقية الفردية في المحتوى.

التوصيات:

وفي هدي هذه النتائج وما ترتبط بها من استنتاجات توصي الباحثة بما يأتي:

١- الإفادة من قائمة التحليل المستخدمة في هذه الدراسة عند تخطيط أو تأليف كتب التربية الإسلامية.
٢- إعطاء المزيد من الاهتمام لقيم الإرادة والإنفعال التي اشتملت عليها قائمة التحليل لورودها بنسب قليلة في المحتوى عند تطوير هذا الكتاب أو إعادة تأليفه.
٣- الاخذ بعين الاعتبار طبيعة محتوى الوحدة عند توزيع القيم في المحتوى بطريقة منتظمة متسقة.
٤- التأكيد على أهمية منحى العناوين الفرعية، كشكل من أشكال المحتوى المعمول به في كتب التربية الإسلامية، نظراً لما له من أبعاد تربوية مهمة، من مثل تنظيم عرض محتوى الدروس، وإبراز الأفكار الأساسية فيها، ولفت انتباه الطلاب إليها .

كما تقترح الباحثة إجراء دراسات أخرى:

- الكشف عن منظومة القيم الأخلاقية الفردية في كتب التربية الإسلامية لباقي الصفوف الدراسية في مرحلة التعليم الأساسي ، لمعرفة مدى تدرجها ومناسبتها للمرحلة النمائية في كل صف.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع

المراجع العربية :

- ابراهيم ، محمد ويونس ،هاني وحافظ ،وحيد ،**ثقافة الطفل**،ط١ (2004)، عمان دار الفكر.
- ابراهيم، محمد اسماعيل ،**معجم الألفاظ والأعلام القرآنية**،ط١، (1968)، ،دار الفكر العربي،القاهرة- مصر.
- ابن حجر ، أحمد ،**فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبدالله محمد بن سعيد البخاري** .ط1، (1958) مطبعة الاستقامة-القاهرة.
- أبو العينين ،علي خليل ،**القيم الإسلامية والتربية** (1988)، مكتبة ابراهيم حلمي ،المدينة المنورة.
- أبو جادو، صالح محمد، **علم النفس التربوي** (1998) ، دار المسيرة للنشروالطباعة.
- أحمد، شكري ، وعبدالله الحمادي، **منهجية تحليل المضمون وتطبيقاته في التربية دراسات في المناهج الدراسية** ، (1987) مجلد (19)، مركز البحوث التربوية، جامعة قطر .
- أنيس ، ابراهيم، وزملاؤه ، **المعجم الوسيط (حزيران)** ، (1972)،المكتبة الإسلامية ،استانبول.
- الأهواني، أحمد فؤاد، **القيم الروحية في الإسلام بالمركز الاعلى للشؤون الإسلامية** (1982)، وزارة الأوقاف ،جامعة الأزهر.
- بركات ،أحمد لطفي **القيم والتربية** ،(1982)، دار المريخ،الرياض .
- البطش ،محمد ،وعبدالرحمن ،هاني ،**البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الأردنية** (1990)،مجلة الدراسات ، مجلد (P-17) عد؛د (3).
- الترميذي، محمد بن عيسى ، **سنن الترميذي (الجامع الصحيح)** ،(2002)،دار ابن حزم، بيروت.
- تكريتي، حسين ، **دور التخطيط التربوي في تغيير القيم الاجتماعية** ،بحث مقدم في مؤتمر القيم والتربية في عالم متغير(1999)، جامعة اليرموك.
- التل ،شادية، لمنظومة القيمية لطلبة جامعة الزرقاء الأهلية ، **مؤتة للبحوث والدراسات** (2003)،مجلد 8العدد 1.

- الجرجاني ، الشريف علي بن محمد ، **كتاب التعريفات** ،ط3، (1988)، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الجمل، علي، **القيم ومناهج التاريخ الإسلامي** ،(1996)، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.
- حسين، سمير محمد، **تحليل المضمون** ، ط١، (1996)، دار الفكر ،عمان.
- حمدان ،محمد زياد ، **نظريات التعلم : تطبيقات علم نفس التعلم في التربية**،(1997) ، دار التربية الحديثة، دمشق.
- الخزيري ، عادل ، **القيم الإسلامية في كتب اللغة العربية والدراسات الإجتماعية للحلقة الأولى من التعليم الاساسي في سلطنة عمان،** رسالة ماجستير غير منشورة ،(2002)، كلية العلوم التربوية ، الجامعة الاردنية ،عمان-الأردن .
- الخوالدة ،عدنان، **القيم الاسلامية في كتب اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الأساسية في الأردن،** رسالة ماجستير غير منشورة ، (2003)، جامعة اليرموك، اربد- الاردن .
- الخوالدة ،محمد والرباعي، زهير ،القيم الاربوية التي يكتسبها طلبة المرحلة الاساسية العليا من مناهج التربية الفنية في الأردن من وجهة نظر المعلمين، (2004) ،**دراسات العلوم التربوية** ، مجلد 21، عدد1.
- الخوالدة،محمد والشوحة،أحمد، القيم التربوية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المقررة للصفوف للصفوف الاربعة العليا من المرحلة الاساسية في الأردن،(2005)، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس** ،مجلد 3،عدد1.
- الخياط، عبدالعزيز **مقاصد الشريعة وأصول الفقه،** (2000)، مطابع الدستور التجارية،عمان.
- خياط، محمد جميل،**المبادئ والقيم في التربية الإسلامية**، (1996)، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي ،جامعة أم القرى- مكة المكرمة.
- دراز، محمد عبدالله **دستور الأخلاق في القرآن :دراسة مقارنة للأخلاق النظرية في القرآن**،ط3 ،(1980)، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- الدوري، قحطان وعليان،رشدي، **أصول الدين الإسلامي**،(1996)، دار الفكر –عمان.
- دياب ،فوزية، **القيم والعادات الأجتماعية بحث ميداني لبعض العادات الأجتماعية** (1980)، دار النهضة العربية – بيروت.

- الرحاحلة ، محمد ويوسف ،والعثمان ،نجلاء جاسم ،**دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في مناهج العلوم الشرعية واللغة العربية والاجتماعيات في دولة قطر**،(1997)، وزارة التربية والتعليم ، ادارة المناهج والكتب المدرسية ، 1-48.
- ريان ،محمد هاشم،**التربية الإسلامية** ،ط1،(2002)، عمان، دار الرازي.
- زاهر ، ضياء،**القيم في العملية التربوية** ،(1984) ،مؤسسة الخليج العربي ،القاهرة.
- الزرقاء، مصطفى محمد ،**المدخل الفقهي العام** ،ط 9،(1967) ، المجلد الأول، مطابع ألف باء ،أديب ، دمشق.
- زهران ،حامد عبدالسلام ، **علم النفس الاجتماعي** ،(1977)، عالم الكتب، القاهرة.
- سعادة ، جودت وزملاؤه ، **أساسيات تعليم الدراسات الاجتماعية** ،(1985)، وزارة التربية والتعليم وشؤون الشباب،مسقط .
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن **الجامع الصغير في أحاديث البشير**(مجلدان)، (1981)،دار الفكر ،بيروت.
- شحاتة ، حسن **القيمة التربوية في قصص الأطفال في القيم التربوية في ثقافة الطفل** ، (1987)، الحلقة الدراسية الاقليمية لعام 1985 ،القاهرة .
- الشراري ،سارة والخوالدة،ناصر، **القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الاسلامية للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ودراجة اكتساب الطلبة لها من وجهة نظرهم** ، (2015) ،كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية .
- الشعوان ، عبدالرحمن محمد ،القيم وطرق تدريسها في الدراسات الاجتماعية ،**مجلة جامعة الملك سعود**، (1997) ،العلوم التربوية والدراسات الإسلامية ، المجلد التاسع.
- طعيمة، رشيد أحمد ، **المهارات اللغوية : مستوياتها ،تدريسها، صعوباتها**، (2004)،دار الفكر ،القاهرة.
- الطهطاوي، سيد احمد السيد، **القيم التربوية في القصص القرآني** ، (1985)،كلية التربية، جامعة أسوان ،أسوان.
- عبد الحميد، محمد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، (2000**)**، عالم الكتب، القاهرة.
- عبدالله، محمد حسين **مفاهيم اسلامية**،(1985)، دار الفكر للنشر.
- العتوم، عدنان وخصاونة،**أمل مصفوفة القيم لدى طلبة جامعة آل البيت** ،(1999)، المنارة ومجلد 4، عدد1 .

- عثمان ،السيد محمود، **القيم الدينية لدى طلاب جامعة الأزهر وبعض الجامعات الأخرى في مصر**، (1989)، كلية التربية ، جامعة الأهر.
- العزام ،محمد، دور مناهج التربية الاسلامية المطورة في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في تربية أربد الثالثة (2012).**دراسات العلوم التربوية** ، مجلد36، عدد2.
- عطية،رامي وطلافحة ،حامد ،**تصميم وحدة تعليمية مستندة الى القيم الأخلاقية الاسلامية وقياس أثرها في التفكير الناقد والدافعية في مبحث الثقاة الإسلامية لدى طلاب الصف الأول ثانوي**،(2013) ،كلية الدراسات العليا ،الجامعة الأردنية.
- عقل،محمود عطا، **القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربية بدول الخليج**، (2006)،ط2، مكتب التربية لدول الخليج الرياض.
- عيسى، محمد رفقي ، توضيح القيم ام تصحيح القيم ،(1995)،**المجلة التربوية** ، المجلد 1، العدد 3، 43-73.
- الغويري ،مها وهندي ،صالح قيم التسامح المتضمنة في كتب التربية الاسلامية في المرحلة الأساسية في الاردن ودرجة وعي معلمي التربية الاسلامية بها ،(2008)،**مجلة دراسات العلوم التربوية** ،مجلد25، عدد 2.
- فرحان، اسحق مرعي توفيق ، اتجاهات المعلم في الأردن نحو القيم الاسلامية في مجال العقائد والعبادات والمعاملات كما حددها البهيقي، (1988)، **ابحاث اليرموك** ، مجلد (4)، عدد(20) ،97-136.
- الفريق الوطني لمبحث التربية الإسلامية وخطوطه العريضة في مرحلة التعليم الأساسي ، (1985)، **وزارة التربية والتعليم** ، مديرية المناهج عمان.
- فيصل، شكري ،**منهجية معاصرة من أجل الثقافة الإسلامية** ، (1984)،مجلة الإسلام اليوم، العدد2، المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرباط.
- القرشي ،فايز وجان ، محمد صالح ، **القيم المتضمنة في مفرد الحديث للصف الثالث المتوسط ومدى تعزيز المقرر لهذه القيم** ،(2009)،كلية التربية ،جامعة أم القرى – المملكة العربية السعودية.

- كنعان ، أحمد علي ،**القيم التربوية السائدة في شعر الأطفال ، دراسة تحليلية ميدانية في القطر العربي السوري** ، رسالة دكتوراه غير منشورة، (1991)، كلية التربية ، جامعة دمشق، دمشق .
- لطفي، بركات أحمد، **فلسفة التربية**، (1990)، دار المريخ للنشر ،الرياض.
- مجاور،صلاح الدين ،**تدريس التربية الإسلامية أسسه وتطبيقاته التربوية**، (1976) دار القلم ،الكويت.
- مدكور ، علي، **تحليل محتوى منهج القراءة للفتيات بالمرحلة الثانوية ، الرئاسة العامة لتعليم البنات وفق مبادئ تحقيق الذات في الإسلام** ، (1987) ، جامعة الملك سعود ، مركز البحوث التربوية ، الرياض .
- مرعي ، توفيق ، وأحمد بلقيس ، **الميسر في علم النفس الاجتماعي**، ط2،(1984)، دار الفرقان ،عمان.
- مساعدة ، عبدالرحمن ، ووليد أحمد ،القيم الاسلامية كما حددها الامام البيهقي في كتب التربية الإسلامية المقررة على طلبة صفوف المرحلة الثانوية بجمهورية السودان، (2000) ، **مجلة الجامعة الإسلامية بغزة** ، مجلد 8، 167-201 .
- المفتي ، محمد، **سلوك التدريس**، (1984) ، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة .
- **مكتب التربية العربية لدول الخليج** ، (1984)، صيغة موحدة لوثيقة أهداف المراحل والخطط الدراسية ، التربية الإسلامية واللغة العربية بمراحل التعليم العام في دول الخليج العربي ، الرياض.
- منصور، هدى وطلافحة،حامد ،منظومة القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن،(2009) ، **دراسات العلوم التربوية** ،مجلد 36 عدد1 .
- الناجي،حسن والرواجفة،ذياب، دراسات تحليلية للقيم المتضمنة في كتاب العلوم العامة للصف الثامن الأساسي في الأردن، (2002)،**مجلة كلية التربية**،جامعة الإمارات العربية المتحدة ، مجلد 17، العدد 19.
- ناصر، ابراهيم ،**التربية الأخلاقية**، ط1 ، (2006) ، دار وائل للنشر –عمان الأردن.
- نشواتي ، عبدالمجيد، **علم النفس التربوي**، ط4،(2003) ، دار الفرقان، عمان.
- هندي ،صالح ذياب، **دراسات في الثقافة الإسلامية**، ط10، (2002)، عمان، دار الفكر.
- هندي، صالح ذياب وزملاؤه ، **أسس التربية**،(1990)،دار الفكر، عمان.

- هندي ،صالح ذياب، التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن، (2007)، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية** ،مجلد3، العدد 2، جامعة اليرموك .
- هندي،صالح ذياب، **طرائق تدريس التربية الإسلامية أصول نظرية ونماذج وتطبيقات عملية**، ط1 ، (2009)، دار الفكر ،عمان-الأردن.
- هندي، صالح ذياب،المفاهيم البيئية في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في سلطنة عمان، (1998) ، **رسالة الخليج العربي** ،مجلد 67، عدد 19.
- الوائلي ،سعاد وهندي ،صالح ، تحليل القيم الاسلامية في اناشيد كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الاولى من التعليم الأساسي في الأردن، (2011)،**مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية.**
- وزارة التربية والتعليم ، **الإطار العام والنتاجات العامة والخاصة- التربية الإسلامية لمرحلتي التعليم الأساسي والثانوي**، ط1،(2013)، ادارة المناهج ،عمان .
- وزارة التربية والتعليم ، **الخطوط العريضة لمناهج التعليم الثانوي** ، المديرية العامة للمناهج 1989،عمان.

المراجع الأجنبية

-Al-hooli, abeer and ,Al-Shammari,Zaid, **Teaching and Learning Moral Values Through Kindergarten curriculum**,(2009) ,Education,129(3).

-Al-Mosa,Nosiba,Role of social Network in Developing Religion and Social Values of the students of the World Islamic(2015). **Sciences and Education University. International Education Studies.**

-Candee, V, **Values: The New Book of Knowledge, Connecticut: CrolierInc.** . (1986)

-Cornbach ,lee.J**, Educational Psychology**,2nd.ed**,** (1982**)**, New York, Harpar and Raw publishers.

-Haward.L.Mehalinger : **Unesco Hnd Book for the teaching social studies.** . (1981),London croom helm , Unesco paris.

-Jarrar, Amani. Moral Values Education in Terms of Graduate University students perpectives: A Jordanian Sample, (2013). **International Education Studies**,6(2).

-Lickona,Th. Parents As Moral Educator. In:W.Berkowitz and F,Oser (Eds), **Moral Education: Theory and Application**, (1st ed), (1983). new Jersey: Lawrence Erlbaum Associates, publishers.

-Rokeach, M. **Nature of Human values**, (1973), Newyourk: The free press.

-Schuitema,J,ten Dam and Veguelers, W.Teaching stratiegies for Moral Education, (2008) . **Journal of Curriclum Studies**. 40(1).

-Smith, S., and P.De shetanin. **Values Clarification,** (1994). phi Delta Kappa, 679-684.

-Wiliams, Bruce,**Alberta social studies textbooks and human rights education**,(2001) . University Alberta Canada. ERIC

الملاحق

ملحق رقم (1)

قائمة بالقيم الأخلاقية الفردية والقيم الفرعية التابعة لها

مجال القيم	عناصر قيم المجال (القيم الفرعية)
أ- القيم المتصلة بالعقل	وتشمل: ١- الحكمة.
	٢- الوعي.
	٣- الاستقامة.
	٤- التثبت من الأخبار والتحقق من صحتها.
	٥- الموضوعية العلمية.
ب- القيم المتصلة بالإرادة	وتشمل : ٦- الاعتماد على الذات.
	٧- الشجاعة.
	٨- المثابرة.
	٩- حب الخير.
	١٠- الصبر.
ج- القيم المتصلة بالانفعال	وتشمل: ١١-العفة.
	١٢- الحلم.
	١٣- الثقة بالنفس.
	١٤- كظم الغيظ.
	١٥- التفاؤل.
	١٦- التواضع.
	١٧- الكرامة.
	١٨- محاسبة النفس والتوبة.
د- القيم المتصلة بحقوق الله	تشمل : ١٩- الإيمان بالله وتوحيده
	٢٠- الحياء.

	٢١- القناعة.
	٢٢- التوكل على الله.
	٢٣- شكر الله وحمده.
	٢٤- الرضا بقضاء الله وقدره
	٢٥- الوفاء بعهد الله.

ملحق رقم (2)

قائمة بأسماء أعضاء لجنة تحكيم أداة الدراسة

	الاسم	التخصص	الرتبة العلمية	مكان العمل
-١	يزيد الشورطي	أصول تربية	أستاذ	الجامعة الهاشمية
-٢	أيمن العمري	اصول تربية	أستاذ	الجامعة الهاشمية
-٣	محمد جوارنة	مناهج دراسات اجتماعية	أستاذ مشارك	الجامعة الهاشمية
-٤	محمود جرادات	ادارة تربوية	أستاذ مشارك	الجامعة الهاشمية
-٥	ممدوح الشرعة	أساليب تدريس التربية الإسلامية	أستاذ مساعد	الجامعة الهاشمية
-٦	زهير الزعبي	أصول تربية	أستاذ مساعد	الجامعة الهاشمية
-٧	ثائر الغباري	علم نفس	أستاذ مساعد	الجامعة الهاشمية
-٨	أحمد محاسنة	علم نفس	أستاذ مساعد	الجامعة الهاشمية
-٩	يحيى جلال	شريعة	أستاذ مساعد	الجامعة الأردنية
-١٠	إبراهيم برقان	شريعة	أستاذ مساعد	الجامعة الأردنية
-١١	مهران الشرعي	تربية إسلامية	أستاذ مساعد	جامعة البتراء
-١٢	أمل الشناق	تربية إسلامية	أستاذ مساعد	جامعة البتراء

ملحق رقم (3)

قائمة بالقيم الأخلاقية الفردية مع وصف لكل قيمة منها

مجال القيم	عناصر قيم المجال (القيم الفرعية)
أ- القيم المتصلة بالعقل	تعني مجموعة المعايير الخلقية التي تمكن العقل من قوة الاستدلال وصحة الحكم على النتائج وتشمل: ١- الحكمة : ارتقاء العقل إلى مستوى الرشد المدبر للأمور وفقاً لمعرفته بحقائق الأشياء.
	٢- الوعي: قوة هادية لعقل الفرد إلى الأحكام الصحيحة ،بكشفها عن أسباب الأشياء وحقائقها .
	٣- الاستقامة: اتباع المنهج السليم في التفكير والعمل وفق ما يقبله الشرع والعقل.
	٤- التثبت من الأخبار والتحقق من صحتها قبل قبولها أو نشرها.
	٥- الموضوعية العلمية: التجرد عن الذات واتباع الهوى في تناول الموضوعات والأحكام.
ب- القيم المتصلة بالإرادة	تعني مجموعة القيم المرتبطة بقوة توجه القلب إلى ما يراه موافقاً للغرض في الحاضر والمستقبل وتشمل : ٦- الاعتماد على الذات: القيام بالأعمال دون تواكل على الأخرين .
	٧- الشجاعة : الإقدام على تنفيذ ما يعتقده الفرد حقاً بالقول والعمل.
	٨- المثابرة: المواظبة على العمل والاستمرار فيه دون انقطاع.

	٩- حب الخير: ميل النفس إلى فعل الأمور الحسنة والمواظبة علىها .
	١٠- الصبر: تحمل النفس على القيام بالطاعات وترك المنكرات.
ج- القيم المتصلة بالانفعال	تعني مجموعة القيم المتصلة بالعواطف والمشاعر والأحاسيس وتشمل: ١١-العفة: الصبر على قوة الشهوة من خلال الانقياد لأوامرالشرع والعقل.
	١٢- الحلم: ترك الانتقام عند شدة الغضب مع القدرة على فعله .
	١٣- الثقة بالنفس: إحساس الفرد بقيمته بين الآخرين ليتصرف بثقة تحقيقا لذاته ووجوده.
	١٤- كظم الغيظ: احتباس الإنفعال ودفع الغضب في مقابلة الإساءة بمثلها.
	١٥- التفاؤل: الأمل في توقع أفضل النتائج للأحداث والأحوال.
	١٦- التواضع: انكسار النفس بمنعها عن التكبر على الآخرين والتعالي عليهم.
	١٧- الكرامة: ملكة نفسية تدفع الفرد إلى الاعتزاز بالذات وبالأفضلية على كثير من مخلوقات الله بما وهبه من نعمة العقل والحرية والارادة والأختيار والفعل.
	١٨- محاسبة النفس والتوبة: لوم النفس عما صدر عنها من معاصي والرجوع إلى طاعة الله تعالى.
د- القيم المتصلة بحقوق الله	وتعني مجموعة القيم الأخلاقية المتصلة بحقوق الله على عباده في طاعته وتنفيذ أوامره وتشمل : ١٩- الإيمان بالله وتوحيده: الاعتقاد الجازم بأن الله تعالى واحد أحد في ذاته وأسمائه وصفاته،وخشيته في السر والعلن.
	٢٠- الحياء: هي وازع يدعو للفضائل ويمنع من الرذائل والمعاصي.
	٢١- القناعة: هي الرضا بالواقع المقدر للنفس بكل ما كتبه الله.

	٢٢- التوكل على الله : الثقة بمعونة الله تعالى مع الأخذ بالأسباب .
	٢٣- شكر الله وحمده: اعتراف الفرد بنعم الله والثناء عليه بالقول والعمل.
	٢٤- الرضا بقضاء الله وقدره: القبول بقضاء الله وقدره وخيره وشره إيمانا بالله تعالى.
	٢٥- الوفاء بعهد الله: التزام الفرد بما قطعه من ايمان وعهود.

ملحق رقم (4-أ)

نموذج استمارة تحليل محتوى كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي بمستواه الأول (تحليل الباحثة)

الوحدة الدراسية :الحضارة الإسلامية وحاضر العالم الإسلامي

عدد دروس الوحدة :6

عدد فقرات دروس الوحدة :120

مجال القيم	شكل المحتوى	التكرار	عدد الفقرات
القيم المتصلة بالعقل	عناوين رئيسة	//	2
	عناوين فرعية	//	2
	محتوى الفقرات	///////	7
القيم المتصلة بالإرادة	عناوين رئيسة	—	—
	عناوين فرعية	—	—
	محتوى الفقرات	//	2
القيم المتصلة بالإنفعال	عناوين رئيسة	—	—
	عناوين فرعية	—	—
	محتوى الفقرات	/////	5

القيم المتصلة بحقوق الله	عناوين رئيسة	/	1
	عناوين فرعية	/	1
	محتوى الفقرات	////////	8
المجال ككل			28
النسبة المئوية			23.3%

ملحق رقم (4-ب)

نموذج استمارة تحليل محتوى كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي بمستواه الأول (تحليل زميلة الباحثة)

الوحدة الدراسية :الحضارة الإسلامية وحاضر العالم الإسلامي

عدد دروس الوحدة :6

عدد فقرات دروس الوحدة :120

مجال القيم	شكل المحتوى	التكرار	عدد الفقرات
القيم المتصلة بالعقل	عناوين رئيسة	//	2
	عناوين فرعية	//	2
	محتوى الفقرات	///////	7
القيم المتصلة بالإرادة	عناوين رئيسة	–	–
	عناوين فرعية	–	–
	محتوى الفقرات	//	2
القيم المتصلة بالإنفعال	عناوين رئيسة	–	–
	عناوين فرعية	/	1
	محتوى الفقرات	//////	6
القيم المتـ		/	1

	عناوين رئيسة		
	عناوين فرعية	/	1
	محتوى الفقرات	/////////	9
المجال ككل			31
النسبة المئوية			25.8%

ملحق رقم (5)

نموذج استمارة تحليل محتوى كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي بمستوييه

الوحدة الدراسية :

عدد دروس الوحدة :

عدد فقرات دروس الوحدة :

مجال القيم	شكل المحتوى	التكرار	عدد الفقرات
القيم المتصلة بالعقل	عناوين رئيسة		
	عناوين فرعية		
	محتوى الفقرات		
القيم المتصلة بالإرادة	عناوين رئيسة		
	عناوين فرعية		
	محتوى الفقرات		
القيم المتصلة بالإنفعال	عناوين رئيسة		
	عناوين فرعية		
	محتوى الفقرات		

القيم المتصلة بحقوق الله	عناوين رئيسة		
	عناوين فرعية		
	محتوى الفقرات		
المجال ككل			
النسبة المئوية			

رقم ملحق(6)

نتائج تحليل المستوى الأول لكتاب الثقافة الإسلامية

بوحداته الخمس

شكل المحتوى /المجالات القيم	الوحدات					
	القرآن الكريم وعلومه	الحديث النبوي الشريف وعلومه	العقيدة الإسلامية	السيرة النبوية	الحضارة الإسلامية وحاضر العالم الإسلامي	المجموع
عناوين رئيسة	5	7	7	2	3	24
عناوين فرعية	20	12	12	15	3	62
محتوى فقرات	32	33	46	24	22	157
المجموع	**57**	**52**	**65**	**41**	**28**	**243**
قيم متصلة بالعقل	16	6	24	3	11	60
القيم المتصلة بالإرادة	6	13	4	10	2	35
القيم المتصلة بالإنفعال	11	15	_	9	5	40
القيم المتصلة بحقوق الله	24	18	37	19	10	108
المجموع	**57**	**52**	**65**	**41**	**28**	**243**

رقم ملحق(7)

نتائج تحليل المستوى الثاني لكتاب الثقافة الإسلامية

بوحداته الأربع

شكل المحتوى / المجالات القيم	الوحدات				
	القرآن الكريم وعلومه	**الحديث النبوي الشريف وعلومه**	**العقيدة الإسلامية**	**السيرة النبوية**	**المجموع**
عناوين رئيسة	4	_	_	6	10
عناوين فرعية	17	3	1	9	30
محتوى فقرات	18	13	2	24	57
المجموع	**39**	**16**	**3**	**39**	**97**
قيم متصلة بالعقل	4	3	1	9	17
القيم المتصلة بالإرادة	11	1	_	8	20
القيم المتصلة بالإنفعال	6	2	1	7	16
القيم المتصلة بحقوق الله	18	10	1	15	44
المجموع	**39**	**16**	**3**	**39**	**97**

ABSTRACT

Individual moral values system included in Islamic culture textbooks for the secondary stage in Jordan

By
Heba Mohammed Abdallah Issa

Supervisor
Prof. Saleh Diab Hindi

The study aimed at uncovering the system of individual moral values included in the textbooks of Islamic culture.To the secondary level in Jordan, to reveal the degree of prevalence of each value of the value system in the units of the book, and to show how the individual moral values are distributed to the units of the book.

The study used a descriptive analysis based on the description of the reality and its data by reviewing the studies, research and other sources of educational literature related to the subject of the study. The study tool consisted of an analysis list that was built according to the principles and steps to use a criterion in content analysis consisting of four fields and 25 sub-values. And the percentage of the repetition of values in the units of the book of Islamic culture in its levels . The sample of the study consisted of the book of Islamic culture for the first grade secondary, which was chosen by the deliberate method.

The results showed that the four individual ethical values were included in the content and that most of the individual moral values were within the range of values related to God's rights at level I and II. The lowest were the values related to the will for the first level, the values related to the second level, and most of the individual moral values were contained in the content of paragraphs then Subheadings then in the lowest main headings.

The study concluded with a number of recommendations that would enrich the subject of the study. One of these recommendations is to use the list of analysis used in this study when planning or writing Islamic education textbooks and giving more attention to the values of will and emotion .